

الأسبوع المغربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الاخبارية

بوابة إفريقيا الاخبارية
Afrigateneews●net

العدد (81) - الثلاثاء 26 / 10 / 2021

على أمل

على بعد شهرين من عام 2022



بقلم
سعيد هادف

لم يعد يفصلنا سوى شهرين عن العام الشمسي الجديد. كان عامنا هذا، على الصعيد المغربي، حافلا بالأحداث والقرارات. لعل من أهم تلك الأحداث تشكيل اللبيين لحكومة وحدتهم الوطنية شهر مارس بعد سنوات من الصراع والفوضى والانفلات الأمني. أما أهم حدث عاشته تونس فقد تمثل في القرارات المفاجئة التي اتخذها قيس سعيد في 25 يوليو حيث أغلق القوس على مرحلة كان فيها لإخوان تونس دور صانع القرار بلا منازع، فاتحا قوسا جديدة على مرحلة لم تتضح معالمها بعد. ويبدو أن حكومة نجلاء التي ترتبت عن تلك القرارات سيكون من مهامها إطلاق حوار وطني من المحتمل أن يتزامن مع العهد الليبي الجديد الذي ستسفر عنه استحقاقات ديسمبر القادم. ومن المؤكد أن القوس التي فتحتها قيس سعيد قد أنهت الدور الإخواني في تونس مثلما انتهى في المغرب في أفق إعادة هيكلة الحقل السياسي في كل البلدان المغربية.

المغرب في علاقته المستأنفة مع إسرائيل، أثار غضب الجزائر أكثر مما أثار غضب المغربية المناهضين للصهيونية والتطبيع، وتجد حكومة أخنوش نفسها أمام رهانات وتحديات صعبة: ملف التطبيع والرهان على توسيعه مغاربيا مع دولة مغاربية على الأقل، وبذلك يعزز المغرب محوره إزاء محور غريمه الجزائري ويضع مواطنيه المناهضين للتطبيع أمام مرآة تعكس لهم حركة التاريخ كما تصنعها الأفعال لا كما تتخيلها الأوهام. أما الملف الثاني فهو ملف الصحراء الغربية/المغربية الذي اشتغل عليه المغرب طيلة عقود على أكثر من مدخل، ويبدو أن مقترح الحكم الذاتي لم يعد مقبولا، فحسب، لدى عدد من البلدان بل أصبح له أنصاره من داخل الصحراء وحتى من داخل مخيمات تندوف، فهناك تنظيمات صحراوية تتبنى هذا المشروع وراكت تجربة في النضال السياسي والمرافعة القانونية، أغلب الفاعلين في هذه التنظيمات هم منشقون عن البوليساريو وهذا ما يراهن عليه المغرب أكثر من رهانه على الدعم الخارجي. وأمام حكومة أخنوش ملفان آخران: مستقبل العلاقة المغربية مع ألمانيا وإسبانيا.

لن تبقى موريتانيا على الحياد، واستقرارا لكونولوجيا علاقتها بالقضية الصحراوية وبالبوليساريو، ستختار المحور الذي يبدو أكثر رسوخا في المستقبل، وبذلك ستنتهي علاقتها بالوضع الرمادية التي ظلت تدور فيها، بحثا عن طريق يفضي إلى المستقبل.

الجزائر التي لم تتعم بحياة هادئة، منذ أن تبادل رفاق الكفاح إطلاق النار على بعضهم لحظة الاستقلال 1962 إلى مطاردة «إرهابيي» رشاد والمالك 2021، مرورا بحرب الرمال ضد المغرب والحرب على إسرائيل ثم الحرب على الإرهاب في العشرية السوداء، فضلا عن حروبها الدبلوماسية في الأروقة القارية والأممية دعما للبوليساريو تارة وللقضية الفلسطينية تارة أخرى، وتوسعا لإصلاح ذات البين في العراق وإيران وأثيوبيا وفي بقاع أخرى تارة ثالثة، وحرب الذاكرة مع فرنسا تارة رابعة، تمر اليوم بوضعية صعبة ومعقدة على المستويين الداخلي والخارجي (تتمتع المقال في الصفحة الأخيرة).

saidhade@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:



كوبيش يشيد باللجنة
العسكرية المشتركة
(5+5)



السعودية: نرفض المساس بالمصالح
العليا للمملكة المغربية ووحدتها

الجزائر تدعو الى خطة أفريقية جديدة مشتركة لمكافحة الارهاب والتطرف



- الكونغرس الأمريكي والدعم العسكري في تونس
- موريتانيا: قمة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي
- الرئيس الموريتاني يلتقي زعيم المعارضة
- قمة للشراكة التركية الأفريقية يناير المقبل
- غينيا: مطالبة الاتحاد الأوروبي بتلدين موقفة
- أوروبا تهدد مالي إذا تعاقدت مع المرتزقة الروس
- أكثر من 2 مليار إنسان يعانون من الجوع
- آخر كتبية من القوات الفرنسية تخلي قاعدة كيدال بمالي
- وهران: سعيد بوطاجين في ندوة المثقف والعمل الإنساني
- أمير مغربي: «25 سنة، فكرة، جيل لتغير العالم العربي»
- مغنو «راب» مغاربة ضد التحريض على العداوة مع الجزائر
- الملاذات الضريبية: إعادة قوننة النهب الاستعماري
- الولايات المتحدة والصين: صراع المبادرتين
- التنمية الإقليمية هي مثال نحتاجنا إلى الابتكار

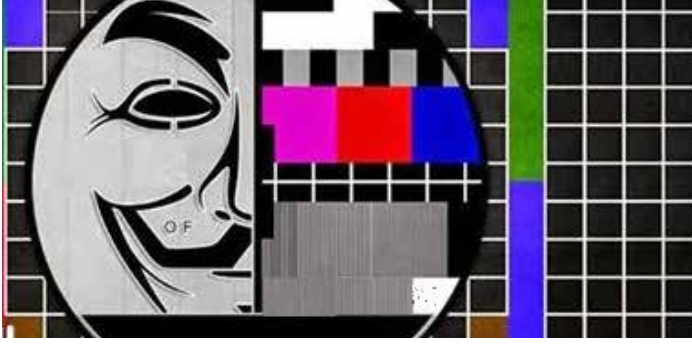
- مؤتمر دعم استقرار ليبيا... جلسات بلا مخرجات فعالة
- المفوضية العليا تعلن خططها للانتخابات الرئاسية والبرلمانية
- الأمم المتحدة الإنمائي واليابان: اتفاقية بشأن انتخابات ليبيا
- دورة تدريبية أمريكية مغربية بشمال المملكة
- قوات التفريون المغربية مستهدفة بالقرصنة
- وزارة الخارجية الروسية تنفي وجود أزمة دبلوماسية مع المغرب
- وزير خارجية أسبانيا: لسنا سلطة إدارية في الصحراء
- حكومة مالي والحركات الأزوادية يؤكدون تمسكهم بانفاق الجزائر
- عمال التربية في الجزائر: إضراب وطني شامل
- لقاء جزائري تونسي بين وزير النقل في البلدين
- مرسوم تنفيذي لتسقيف أسعار الزيت والسكر
- تونس والجزائر تصدران طابعا بريديا موحدا
- موقف الوكالة الأممية للشؤون السياسية من الوضع التونسي
- العلاقات التونسية الليبية محور مكالمات هاتفية
- بوريل: لا يمكن أن يظل البرلمان التونسي مغلقا



المغرب



جهاز رسمي: قنوات التلفزيون المغربية مستهدفة بالقرصنة



والاقتصاد والمالية والتشريع، والفلاحة والصحة، إضافة إلى الصناعة وقطاع إنتاج وتوزيع الطاقة والمعادن، والنقل وإنتاج وتوزيع الماء، والقطاع البنكي والمواصلات والتأمينات. وأشارت المصادر إلى أن إدارة الدفاع الوطني المغربي، كانت قد وجهت مذكرة إلى مسؤولين عن نظم المعلومات بقنوات مغربية بعد أن تبين أن هجمات سيبرانية يمكن أن تتسبب في اختراق البث أو قرصنة معلومات مهمة.

حذرت إدارة الدفاع الوطني المغربي، من اختراق وقرصنة القنوات التلفزيونية المغربية، عد أن تبين أن شركة تابعة للدولة تستعين ببرامج للبت تسهل ذلك، ودعت إلى ضرورة تحصين نظام بث هذه القنوات. وبحسب مصادر اعلامية، فإن لائحة الأهداف، المستهدفة بالقرصنة، تضم قطاعات الأنشطة ذات الأهمية الحيوية إلى جانب القطاع السمعي البصري، ويتعلق الأمر بالأمن العمومي والشؤون الخارجية،

ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في المغرب

كشفت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، أن شهر سبتمبر 2021، شهد ارتفاعا لأسعار المواد الاستهلاكية بالأسواق بنسبة 1,2 في المائة، مقارنة مع نفس الشهر من السنة الماضية وعزت السبب إلى تزايد أسعار المواد غير الغذائية بنسبة 1,9 في المائة وتراجع أسعار المواد الغذائية بنسبة 0,3 في المائة.

وأوضح تقرير للمندوبية ان ارتفاع أسعار المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري اغسطس وسبتمبر 2021، همت على الخصوص أثمان «الخبز والحبوب» بنسبة 4,6 في المائة و«الزيوت والدهنيات» بنسبة 2,5 في المائة و«اللحوم» و«الحليب والجبن والبيض» بنسبة 0,6 في المائة و«الفواكه» بنسبة 0,5 في المائة و«الخضر» بنسبة 0,3 في المائة. وسجل التقرير، انخفاض أثمان «السمك وفواكه البحر» بنسبة 2,5 في المائة و«المياه المعدنية والمشروبات المنعشة» بنسبة 0,4 في المائة. وأما فيما يخص المواد غير الغذائية، فقد سجل أثمان «المحروقات» ارتفاعا بنسبة 0,8 في المائة.

السفير المصري يوجه رسالة للمغاربة



نشرت صفحة السفارة المصرية بالمغرب على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، رسالة وداع للسفير اشرف ابراهيم، يشكر فيها المغاربة، ملكاً وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والترحاب. كما قدم سفير مصر بالمغرب، في رسالته التي أعلن فيها انتهاء مهامه ومغادرته المملكة، شكره لـ «الجالية المصرية في المغرب علي التعاون»، واختتم تدوينته بالقول: «أربع سنوات كانت حافلة بالأحداث علي كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية تصب كلها في تدعيم علاقة تاريخية تربط الشعبين تعود الي قرون طويلة وروابط عائلية».

السعودية: نرفض المساس بالمصالح العليا للمملكة المغربية ووحدها



وزير خارجية إسبانيا: لنسنا سلطة إدارية في الصحراء

قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، خلال ندوة نظمتها وزارته، أن بلاده ليست لها أية مسؤولية في الصحراء، نفيًا مزاعم جبهة البوليساريو، أن تكون بلاده قوة إدارية في الصحراء. وأوضح ألباريس في رده على سؤال لثائب في البرلمان الإسباني: «تقول إن إسبانيا هي سلطة إدارية، لا في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ولا في قائمة الأمم المتحدة، ولا ينص أي قرار على أن إسبانيا كذلك».

وزارة الخارجية الروسية تنفي وجود أزمة دبلوماسية مع المغرب

مؤكدين أن «التعاون الروسي-المغربي متعدد الأوجه والمفيد للطرفين يتطور بشكل دينامي، ويبرز الدور النشط الذي يضطلع به في هذا العمل المشترك السفير الروسي في المغرب، السيد فاليريان شوفاييف». وكانت وسائل اعلام، قد اشارت الى وجود مؤشرات على أن العلاقات بين الرباط وموسكو ليست على مايرام بناء على مؤشرات عدة.

قال بيان لوزارة الشؤون الخارجية الروسية، إن التعاون بين موسكو والرباط «متعدد الأوجه والمفيد للطرفين، ويتطور بشكل دينامي»، واعتبرت الأوساط الإعلامية بأن ذلك نفي صريح لما تردد بخصوص أزمة صامتة بين البلدين. وأضاف البيان، أن المعلومات المتداولة بشأن برود مزعوم في العلاقات بين البلدين «لا أساس لها من الصحة».



أكد السفير الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية، عبد الله المعلمي، أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعم بلاده لسيادة المغرب ووحدها الترابية، مبرزا الجهود التي تبذلها المملكة المغربية، قصد إيجاد حل سياسي وواقعي لقضية الصحراء المغربية. وعبر عن رفض «المملكة العربية السعودية أي مساس بالمصالح العليا أو بسيادة المملكة المغربية الشقيقة ووحدها الترابية»، مجددا ترحيب بلاده بانعقاد المائدتين المستديرتين حول الصحراء المغربية بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا و«البوليساريو»، قائلا: «ندعو إلى الاستمرار في هذا النهج للتوصل إلى حل نهائي لهذا النزاع الذي طال أمده».



الجزائر



حكومة مالي والحركات الأزوادية يؤكدون تمسكهم باتفاق الجزائر

جددت الأطراف المالية الموقعة على اتفاق الجزائر، تمسكها بتنفيذه من أجل السلم والمصالحة في مالي، وباحترام القرارات التي ستتخذ في هذا الشأن، عقب مشاورات مثمرة، نظمت يومي الجمعة والسبت الماضيين بالجزائر. وقال المبعوث الخاص المكلف بالساحل و إفريقيا بوجمعة ديلمي، أن الأطراف الموقعة، جددت «تمسكها بتنفيذ الاتفاق من أجل السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر وبالاحترام التام للقرارات التي ستتخذ في هذا الشأن».

وأضاف المصدر ذاته، قائلا «تمسكهم باتفاق الجزائر» و«تعهدهم المشاركون بمواصلة المناقشات بمجرد عودتهم إلى باماكو من أجل رفع جميع القضايا العالقة التي عطلت حتى الآن إلى مسار السلم وتوفير أفضل الظروف لعقد الدورة المقبلة للجنة المتابعة». وأشار المشاركون «بالدور المحرك» الذي تلعبه الجزائر، بصفتها المزدوجة كرئيسة لجنة متابعة الاتفاق والمشرفة على قيادة الوساطة الدولية، لتوفير كافة الشروط الضرورية والتي من شأنها السماح بتنفيذ سريع وتوافقي لبنود الاتفاق لصالح جميع سكان مالي.



لاتحاد الجزائري لعمال التربية والتكوين يعلن عن إضراب وطني شامل

قرر الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين (UNPÉF)، الدخول في إضراب وطني شامل سيحدد تاريخه لاحقا، احتجاجا على عدم رد الوزارة على مطالبهم المرفوعة. وجدد المجلس الوطني للاتحاد في بيان له، تمسكه بمجموعة من المطالب المرفوعة الى وزارة التربية الجزائرية، مشيرا إلى أن معاناة الأسرة التربوية تفاقمت بسبب ما وصفه بالانهيار الفضيح للقدرة الشرائية.

وأكد الاتحاد تمسكه أيضا، بمطلب استرجاع الحق في التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن القانوني، إصلاح المنظومة التربوية بإشراك الخبراء وأهل القطاع وإعادة النظر في المناهج والبرامج ومضامين الكتب المدرسية في كل الأطوار. كما طالب الاتحاد باستصدار قانون خاص يضمن إلغاء الرتب المسماة بالأيلة للزوال ومعالجة نهائية وعادلة بين كل أطوار وأسلak التربية كما حمل البيان مطالب أخرى اجتماعية ومهنية.

الرئيس يشرف على افتتاح السنة القضائية



القضائية المكانة التي تستحقها، وقال تبون: «لقد تعهدت أمام الله وأمام الشعب بتحقيق مطالبه بإحداث تغيير شامل، وإعطاء انطلاقة لبلادنا يسمح للمواطن بالعيش في جزائر جديدة مزدهرة وفيه لمبادئ أول نوفمبر».

أشرف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد الماضي، بالمحكمة العليا في الجزائر العاصمة، على افتتاح السنة القضائية 2021-2022، حيث جرت مراسم الافتتاح بحضور كل من رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق السعيد شنقريحة، والوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن، وكذا رئيس مجلس الأمة ورئيس المجلس الشعبي الوطني وزير العدل وأعضاء الحكومة. وأكد الرئيس الجزائري، حرصه على إعطاء السلطة

صدور مرسوم تنفيذي لتسقيف أسعار الزيت و السكر

صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 77، المرسوم التنفيذي الذي أمضاه الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمان، والمتعلق بتسقيف سعر زيت المائدة عند 650 دينار جزائري لصفحة 5 لترات. ويحدد المرسوم التنفيذي، السعر الأقصى عند الاستهلاك وكذا هوامش الربح القصوى عند الإنتاج والاستيراد، وعند التوزيع بالجملة والتجزئة لمادتي الزيت الغذائي المكرر العادي والسكر الأبيض، مع احتساب جميع الرسوم عند 650 دج بدلا من 600 دج.





رفع الحجر الصحي عبر كامل التراب الجزائري

أعلنت الوزارة الأولى الجزائرية، عن رفع الحجر الصحي عبر كامل التراب الجزائري، وجاء هذا القرار بعد التراجع الكبير المسجل في حالات العدوى بفيروس كورونا. وأشار بيان الوزارة الأولى إلى أن هذا القرار، يخص 23 ولاية كانت ما تزال معنية بالحجر، كما سيتم الإبقاء على التدابير الوقائية الأخرى لمدة 21 يوما بداية من يوم 20 أكتوبر الجاري مع الإبقاء على الإجراءات المطبقة في الأسواق العادية والأسواق الأسبوعية، كما يمدد قرار منع الاجتماعات العائلية خاصة حفلات الزواج والختان لمدة 21 يوما.

وزير الداخلية: نعتزم تصنيع طائرة درون لمكافحة الحرائق

مع مخاطر جامعية جزائرية، وفي نفس الوقت تم تصنيع وإطلاق فوج لمخططات النجدة في حالات الكوارث ووضع أكبر عدد من خزانات المياه بالأماكن الوعرة وتعزيز الرقابة واعتماد مخططات اليقظة. كما أكد الوزير، أنه تم الشروع في تنظيم صفقات لاقتناء طائرات إطفاء برمائية، في إطار الالتزام بتوجيهات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

كشف كمال بلجود، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بالجزائر، أن الجزائر تعتمد تصنيع أول طائرة بدون طيار «الدرون» لمكافحة حرائق الغابات، خلال رده على أسئلة نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان الجزائري). وقال الوزير، أن مشروع «الدرون» الخاص بمكافحة حرائق الغابات، يتم الإعداد له

اقترح لقاء جزائري تونسي بين وزيري النقل في البلدين

الجوية نحو تونس من رحلة واحدة الى ثلاثة رحلات أسبوعيا ضمن ديناميكية جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي والسياحي. كما اقترح تنظيم لقاء عبر تقنية التحاضر عن بعد بين وزيري نقل البلدين، لإطلاق مختلف اللجان المكلفة بدراسة الملفات ذات الصلة في مجال النقل، بجميع أنماطه الجوي والبحري والبري.

استقبل عيسى بكاي، وزير النقل الجزائري، سفير الجمهورية التونسية، رمضان الفايز، حيث بحث الطرفان سبل تعزيز الشراكة والتعاون بين الجزائر وتونس. وفي هذا السياق، قدم سفير جمهورية تونس شركه للسلطات الجزائرية، على الاهتمام الخاص التي توليه لبلده في جميع المجالات وخاصة في قطاع النقل، منها برفع عدد الرحلات

تونس

العلاقات التونسية الليبية محور مكالمة هاتفية بين بون والديببة



والجارة ليبيا، معربة عن أملها في أن تتطور هذه العلاقات الى مستوى الشراكة الاستراتيجية لما فيه خير ومصصلحة الشعبين الشقيقين، تجسيدا لروابط الاخوة والإيمان المشترك بوحدة المصير، وبقية التضامن والتعاون والتكامل، وفق بيان لرئاسة الحكومة التونسية.

تحدثت رئيسة الحكومة نجلاء بون عبر الهاتف مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديببة. وقدم رئيس حكومة الوحدة الوطنية بهذه المناسبة تهانيه للحكومة الجديدة راجيا أن تكلل أعمالها بالنجاح. ونوهت نجلاء بون برفعة العلاقات القائمة بين تونس

الجرندي: الرئيس سيعلن عن بقية الخطوات التي من شأنها طمأنة شركاء تونس

استقبل عثمان الجرندي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، Yael LEMPERT، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى. وتناول اللقاء تطورات الوضع في تونس. حيث أبرز الجرندي أن تشكيل الحكومة الجديدة تعدّ أولى الخطوات الهامة على درب استجابة سيادة رئيس الجمهورية لمطالب الشعب التونسي بتصحيح المسار الديمقراطي مؤكداً تمسك تونس بنهجها الديمقراطي وبارساء دعائم دولة مستقرة تستند إلى القانون المؤسسات. كما بين الوزير محدثته أن الرئيس سيتولى الإعلان عن بقية الخطوات التي من شأنها طمأنة شركاء تونس، مشيراً إلى أهمية مواصلة وفوقهم إلى جانب بلادنا ودعمهم لها إلى حين استكمال هذا المسار التصحيحي.

الوكيلة الأممية للشؤون السياسية تعرب عن تفهمها للإجراءات الرئاسية في تونس

التي اتخذها قيس سعید تدرج في إطار مسار تصحيحي، للتأسيس لديمقراطية حقيقية تستند إلى سيادة القانون، وتستجيب لإرادة وتطلعات الشعب التونسي. وأثنت دي كارلو، «على مشاركة تونس في الجهود الأممية لحفظ السلام، وما برهنت عليه الوحدات الأممية التونسية من كفاءة عالية ساهمت في حفظ وبناء السلام في العديد من الدول التي أنهكتها النزاعات. ورحبت بالمقترح الذي كان طرحه الجرندي بإنشاء مركز إقليمي بتونس للتدريب لعمليات حفظ السلام».

عبرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري دي كارلو، خلال لقاء لها مع وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي في تونس، عن تفهمها لدوافع القرارات الرئاسية في تونس، مُعربة عن ثقتها في قدرة تونس على استكمال مسارها الإصلاحية سريعا وعلى كسب رهانات المرحلة، على غرار ما تحقّق في إطار مكافحة جائحة كوفيد 19 - من جانبه قال وزير الخارجية التونسي في اللقاء الذي جمعه بـ«دي كارلو»، إن الإجراءات



تونس والجزائر تصدران طابعا بريديا موحدا

أصدرت الشركة الرسمية لخدمات البريد في تونس، طابعا بريديا موحدا مع البريد الجزائري، عليه صورة «وادي مجردة». وبحسب موقع «قناة نسمة»، فإن اختيار وادي مجردة جاء لكونه يمثل موردا جغرافيا طبيعيا مشتركا بين البلدين. ويكشف هذا الاختيار عما يجمع شعبي تونس والجزائر من روابط الأخوة والوفاق والعلاقات التاريخية

والحضارية العريقة. ووادي مجردة، هو أحد أهم الأودية في المغرب العربي، حيث يبلغ طوله 460 كيلومترا، ومساحة حوضه 23700 كيلومتر ثلثها في الجزائر. وينبع الوادي المطبوع على طابع البريد بالقرب من سوق أهراس في الجزائر، ثم يتدفق باتجاه الشرق قبل أن يصب في البحر الأبيض المتوسط عند خليج تونس.

جهاد أزور: تونس لديها إمكانات هائلة لكنها تحتاج الى دعم حقيقي

قال مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، جهاد أزور، إن تونس من بين الدول التي تحتاج الى دعم حقيقي، فليها إمكانات هائلة ورأس مال بشري ضخم، لكنها في حاجة الى المساندة. وأفاد أزور خلال ندوة صحفية لتقديم تقرير صندوق النقد الدولي حول آفاق الاقتصاد الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أكتوبر 2021، أن المنطقة تمر بمرحلة التعالي منذ بداية العام، لكن هذا التعالي ليس متساويا باعتبار أن بعض الدول استطاعت ان تتعافى ما بعد جائحة كورونا «لكن دول أخرى متخلفة عن الركب».

الكونغرس الأمريكي يضع شروطا لمواصلة الدعم والتمويل العسكري في تونس

يشارك أو يساند تراجع الديمقراطية في تونس - السلطات التونسية لم تستخدم الجيش لتعزيز خطوات استبدادية - السلطات التونسية تقوم باتخاذ خطوات لإعادة النظام الدستوري والديمقراطية

اقتрحت لجنة الاعتمادات في الكونغرس الأمريكي مواصلة صرف المساعدات المخصصة لتونس ضمن برنامج الدعم والتمويل العسكري الخارجي لسنة 2022. ولكنها في المقابل وضعت شروطا محددة مقابل موافقتها على التمويل الذي يخصص عادة للجيش التونسي والذي يندرج ضمن سياسة العلاقات الخارجية للولايات المتحدة. لذلك، اشترطت لجنة رصد الاعتمادات تقريرا حول تونس يثبت أن: - الجيش التونسي لم

بوريل: لا يمكن أن يظل البرلمان التونسي مغلقا لأجل غير مسمى

بمكان، بالنسبة لمستقبل البلاد ومصداقيتها في الداخل والخارج، أن يستعيد الرئيس والسلطات التونسية على كافة المستويات النظام الدستوري والمؤسسي بالكامل بما في ذلك عودة النشاط البرلماني».

دعا الاتحاد الأوروبي الرئيس التونسي قيس سعيد، إلى استعادة النظام الديمقراطي في تونس بعد أن علق عمل البرلمان في جويلية الماضي. وقال جوزيب بوريل، منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، في نقاش بالبرلمان الأوروبي في ستراسبورج «لا يمكن أن يظل البرلمان مغلقا لأجل غير مسمى». وحث بوريل سعيد على وضع جدول زمني محدد لإعادة فتح البرلمان. وقال «من الأهمية

ليبيا

كويش يشيد بالجنة العسكرية المشتركة (5+5)



التدريجي والمتوازن والمتسلسل للمرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية من ليبيا». هذا وقد وصلت إلى ليبيا الأسبوع الماضي المجموعة الأولى من مراقبي الأمم المتحدة لدعم آلية مراقبة وقف إطلاق النار. وسيعمل مراقبو الأمم المتحدة تحت اشراف اللجنة العسكرية المشتركة لمراقبة وقف إطلاق النار والتحقق من انسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية.

التي يقودها ويملك زمامها الليبيون، نحو الاستقرار والوحدة والازدهار والسيادة الكاملة لليبيا». لقد تم تأكيد الأهمية الحاسمة لاتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذه من قبل المشاركين في المؤتمر الوزاري لدعم الاستقرار في ليبيا الذي عقد يوم 21 أكتوبر في طرابلس». وأضاف المبعوث الأممي: «في مطلع الشهر الجاري، حققت اللجنة العسكرية المشتركة أيضا منجزاً آخر مهم والمتمثل بالتوقيع على خطة عمل شاملة للانسحاب

أشاد المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كويش، بالإنجازات التي حققتها اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الشامل في جنيف قبل عام من الآن. وقال كويش في الذكرى الأولى لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار: «إننا نشكر الليبيين الاحتفاء بمرور عام على توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الذي تمخض عنه وقف للمواجهات المسلحة في ليبيا. لقد مهد اتفاق وقف إطلاق النار الطريق أمام العملية السياسية الشاملة،

انتعاش النمو الاقتصادي بمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء



على التوالي... وباستثناء أنجولا وجنوب أفريقيا، فمن المتوقع أن تشهد باقي دول المنطقة انتعاشا بسرعة أكبر بمعدل نمو 3.6 في المائة في العام الجاري. وفيما يتعلق بالبلدان غير كثيفة الموارد، مثل كوت ديفوار وكينيا من المتوقع أن تشهد انتعاشا قويا مع معدل نمو 6.2 في المائة و5 في المائة على التوالي. ونبه التقرير إلى أن الدين العام شهد ارتفاعا حادا في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وواصل اتجاهه الذي سبق الأزمة الصحية لجائحة كورونا.

بنشر اللقاحات أن يجعل بالنمو الإقليمي». وتابع قائلا: «لذلك يمكن بسهولة أن يصل النمو إلى 5.1 في المائة في عام 2022 و5.4 في المائة في عام 2023 إذا تم تخفيف التدابير، واحتواء الجائحة الذي من شأنه تحفيز الاستثمار والاستهلاك». ومن المتوقع أن تتفاوت وتيرة التعافي فيما بين بلدان المنطقة، بالنسبة لأكثر ثلاث اقتصاديات في المنطقة «أنجولا، نيجيريا وجنوب أفريقيا»، حيث تشير التوقعات إلى احتمالية أن تشهد هذه البلدان نموا بنسبة 4.0 في المائة و2.4 في المائة و4.6 في المائة

ألبرت زوفاك رئيس الخبراء الاقتصاديين لمنطقة أفريقيا بالبنك الدولي على ضرورة تيسير الوصول العادل إلى لقاحات آمنة وفعالة ضد فيروس كورونا لإنقاذ الأرواح وتعزيز الانتعاش الاقتصادي في أفريقيا، مشيرا إلى أن صندوق النقد الدولي حذر من «مسار متباين للتعافي العالمي» في ظل بطء وتيرة التطعيم ببعض المناطق. ونوه إلى أن كلا من منظمة التجارة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وجامعة أكسفورد أجمعوا على أنه «من شأن الإسراع

الأسبوع المغربي: نوه التقرير الاقتصادي نصف السنوي، الذي يجريه البنك الدولي عن منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، أن شهدت ركوداً جراً تفشي جائحة كورونا، في طريقها لتجاوز الركود وتحقيق التعافي في ضوء ارتفاع أسعار المواد الخام، وتخفيف تدابير احتواء الجائحة واستئناف التجارة الدولية. ويعتقد كاتبو التقرير أن الانتعاش لا يزال هشاً، بسبب انخفاض معدل التطعيم في القارة وإطالة أمد الضرر الاقتصادي والافتقار إلى ديناميكية الانتعاش. وشدد

المجتمع الدولي يطالب أطراف الأزمة الأثيوبية بوقف الانتهاكات

أثيوبيا. وقد رحّب المجتمعون بالتسويق الوثيق بين الاتحاد الإفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية سعياً للتوصل إلى حل سلمي للأزمة. يذكر أن النزاع الذي بدأ في إقليم تيغراي امتد إلى إقليمي عفار وأمهرا، تسبب في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، مع أكثر من خمسة ملايين شخص في أمس الحاجة إلى المساعدة، منهم أكثر من 900.000 يعيشون في ظروف

بليكن، رفقة المبعوث الأمريكي الخاص للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، اجتماعاً حضره الممثل السامي أوباسانجو، ورئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) ورئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزيرة الخارجية البريطانية إليزابيث تروس ووزير الخارجية الألماني نيلز أئين والمبعوث الفرنسي الخاص للقرن الإفريقي فريدريك كلافييه لمناقشة الصراع في

الأمريكي، أنطوني بلينكن حول الأزمة الأثيوبية. وذكر بيان وزارة الخارجية الأمريكية أن المشاركين في الاجتماع، طالبوا أيضاً أطراف النزاع بالالتزام بالقانون الدولي، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع الذين يعانون في أثيوبيا. والتقى الوزير بلينكن مع الممثل الأعلى للاتحاد الإفريقي أولوسيفون أوباسانجو لمناقشة الأزمة في أثيوبيا لبحث الأزمة. وبعد هذا الاجتماع، استضاف وزير الخارجية

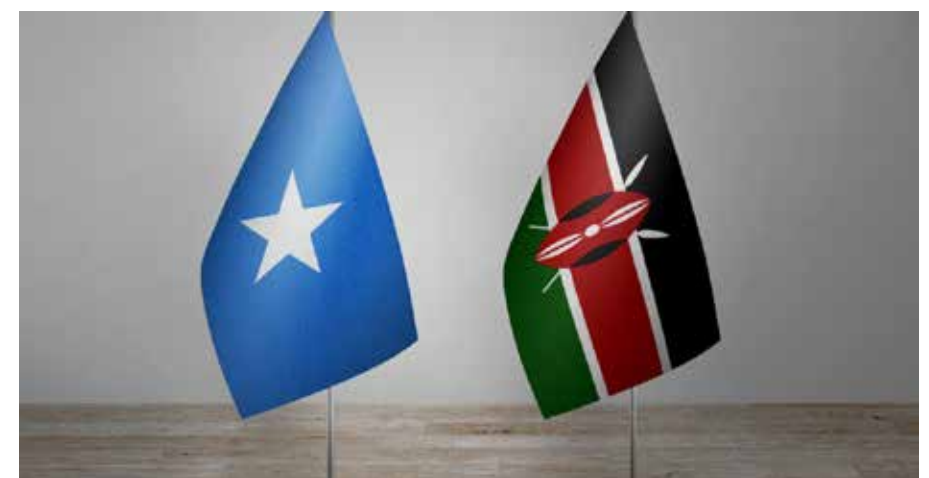
الأسبوع المغربي: حثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، أطراف الأزمة الأثيوبية على الوقف الفوري للانتهاكات، والشروع في مفاوضات حول وقف إطلاق النار من أجل إرساء الأسس، لحوار واسع وشامل لاستعادة السلام في أثيوبيا، والحفاظ على وحدة الدولة الأثيوبية. وأعلن عن ذلك الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، بعد المناقشات رفيعة المستوى التي نظمتها وزير الخارجية

المحكمة الدستورية بالتوغو تبطل قانون ضد كوفيد 19

أصله العائلي أو العرقي أو الإقليمي أو وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي، أو قناعاته السياسية أو الدينية أو الفلسفية أو غيرها». وينص مشروع القانون الذي أحالته الحكومة إلى المحكمة الدستورية لإبداء «رأيها» على أن «دخول أي مبنى إداري مشروط بتقديم دليل على أخذ التطعيم ضد كوفيد19 - أو فحص «بي سي آر» سلبي لا يتجاوز تاريخه 72 ساعة، وذلك في مقاطعتي الخليل وأغوي-نييفي». وتشمل المقاطعتان (الخليج وأغوي-نييفي) العاصمة لومي وضواحيها فقط، ما يستثني بقية مدن البلاد.

الأسبوع المغربي: قضت المحكمة الدستورية بأن مشروع القانون ضد كوفيد19- الذي يفرض تقديم دليل على أخذ التطعيم لدخول المباني الإدارية «تمييزي». وبحسب المحكمة، فإن مشروع القانون يخالف المادة 11 من الدستور التوغولي حيث أنه لا يخص سوى مقاطعتي الخليل وأغوي-نييفي، اللتين تغطيان العاصمة وضواحيها. واعتبرت المحكمة أن استهداف المقاطعتين من عموم البلاد لا يحترم مبدأ المساواة أمام القانون الواردة في النص الدستوري الذي ينص على أنه «لا يجوز أن يكسب أحد منفعة أو مضرة بسبب

الصومال تريح معركتها القضائية ضد كينيا بخصوص المياه



وغاز. وتطالب الصومال محكمة العدل الدولية. واتهمت كينيا المحكمة بالتحيز وأعلنت أنها لا تعترف بصلاحيته التي تصدر قرارات مبرمة غير أنها لا تملك وسائل ملزمة لفرض تطبيقها. وتتنازع نيروبي ومقديشو منذ سنوات السيادة على منطقة بحرية على حدودهما في المحيط الهندي، قد تكون تحتوي على حقول نفط

مدينة لاهاي لحضور قرار محكمة العدل الدولية. واتهمت كينيا المحكمة بالتحيز وأعلنت أنها لا تعترف بصلاحيته التي تصدر قرارات مبرمة غير أنها لا تملك وسائل ملزمة لفرض تطبيقها. وتتنازع نيروبي ومقديشو منذ سنوات السيادة على منطقة بحرية على حدودهما في المحيط الهندي، قد تكون تحتوي على حقول نفط

الأسبوع المغربي: بتت الهيئة القضائية العليا التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء الماضي، لصالح الصومال في نزاعها مع كينيا حول المياه، ووضعت حدوداً بحرية في جزء من المحيط الهندي يعتقد أنه غني بالنفط والغاز. وكان نائب رئيس الوزراء الصومالي مهدي محمد جولييد، وصل في وقت سابق، بقيادة وفد رفيع من الحكومة الفيدرالية إلى

أكثر من 2 مليار إنسان يعانون من الجوع

الأسبوع المغربي: في اليوم العالمي للغذاء، يعاني أكثر من 2 مليار شخص من الجوع على الكرة الأرضية حيث أثرت جائحة فيروس كوفيد19- بشكل كبير على انعدام الأمن الغذائي ومستويات نقص التغذية والمجاعة في العالم. وبحسب تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة السنوي عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، معدل الانتشار العالمي لانعدام الأمن الغذائي كان في ارتفاع بطيئ منذ 2014 لكن الزيادة لمستويات انعدام الأمن الغذائي في عام 2020 كانت مساوية للزيادة في الخمس سنوات السابقة مجتمعة. وازداد معدل الجوع في العالم في عام 2020 في ظل وباء كوفيد 19- بعد أن ظل دون تغيير فعلياً لمدة خمس سنوات، حيث زاد انتشار نقص التغذية من 8.4 في المائة إلى حوالي 9.9 في المائة في عام واحد فقط، مما زاد من التحدي المتمثل في تحقيق هدف القضاء على الجوع بحلول عام 2030.



السودان يؤكد بدء إثيوبيا خطوات الماء الثالث لسد النهضة

الأسبوع المغربي: قال مصدر في وزارة الخارجية السودانية إن «إثيوبيا بدأت تعليمة الممر الأوسط لسد النهضة، ووضع جدران خرسانية، استعداداً للماء الثالث للسد». وأكد المصدر انتظار بلاده دعوة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي، الذي يتأسر الاتحاد الإفريقي، لاستئناف التفاوض. وأضاف أن «السودان وسلم وزير خارجية الكونغو، ملاحظاته بشأن منهجية التفاوض في أزمة سد النهضة». ويجري ملء خزان السد خلال موسم الأمطار الذي يستمر من يونيو حتى سبتمبر كل عام، ويرتبط مستوى التخزين

السنوي بارتفاع الممر الأوسط للسد. وفي يوليو الماضي، أعلنت إثيوبيا اكتمال المرحلة الثانية من ملء السد بنجاح، رغم حش دولتي المصب مصر والسودان، إثيوبيا، على تأجيل هذه الخطوة حتى التوصل إلى اتفاق شامل. ولم تعلن إثيوبيا على وجه التحديد حجم المياه المخزنة خلف السد، إلا أن المرحلة الثانية كانت تتطلب الاحتفاظ بـ 13.5 مليار

الخاصة الأوروبية «تاكوبا»، وتسعى فرنسا إلى إنهاء عملية برخان وتخفيض عدد جنودها في الساحل، من 5000 إلى ما بين 2500 و3000 بحلول نهاية عام 2023، وإغلاق عدة قواعد عسكرية لها في مالي.



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن في شهر يونيو الماضي نية فرنسا «إعادة تموقعها العسكري» في منطقة الساحل وتغيير الاستراتيجية العسكرية بالانخراط في تحالف عسكري يضم دولاً أوروبية بقيادة فرنسا، هو القوة

المينوسما) والجيش المالي سيتم بشكل نهائي خلال أيام قليلة»، على حد تعبيره، مؤكداً أن ذلك بالتسويق مع الجيش المالي. وشدد المتحدث باسم قيادة الجيوش الفرنسية على أن «لا مجال للقول بأن فرنسا تخلت عن مالي». يذكر أن

الأسبوع المغربي: غادرت الثلاثاء الماضي آخر كتيبة من قوات برخان الفرنسية المتمركزة في كيدال شمال شرق مالي. وحسب القيادة العامة للجيوش الفرنسية فإن «آخر كتيبة من القوات الموجودة في القاعدة العسكرية بكيدال غادرت

الأسبوع المغربي: غادرت الثلاثاء الماضي آخر كتيبة من قوات برخان الفرنسية المتمركزة في كيدال شمال شرق مالي. وحسب القيادة العامة للجيوش الفرنسية فإن «آخر كتيبة من القوات الموجودة في القاعدة العسكرية بكيدال غادرت

الأسبوع المغربي: غادرت الثلاثاء الماضي آخر كتيبة من قوات برخان الفرنسية المتمركزة في كيدال شمال شرق مالي. وحسب القيادة العامة للجيوش الفرنسية فإن «آخر كتيبة من القوات الموجودة في القاعدة العسكرية بكيدال غادرت

آخر كتيبة من القوات الفرنسية تخلي قاعدة كيدال بمالي



مؤتمر دعم استقرار ليبيا... جلسات بلا مخرجات فعالة

الشيخ أحمد ناصر الصباح، إلى «إخراج جميع المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، بشكل تدريجي ومتزامن.. ونؤكد التزامنا بوحدة وسيادة ليبيا ورفض التدخلات الخارجية بشؤونها». كما تطرق ملف الانتخابات، قائلا: «هناك حرص عربي على إجراء الانتخابات الليبية في موعدها». وأكد البيان الختامي لمؤتمر استقرار ليبيا على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في 24 ديسمبر المقبل، وكانت تسريبات مشروع القرار قبل يوم من المؤتمر قد تسببت في جدل بشأن عدم ذكر تاريخ الانتخابات، وسوق المعارضون للمؤتمر أنه ربما يمثل محاولة لتأجيلها، لكن هذه الصيغة عدلت في البيان الختامي، بإقرار موعد الانتخابات مع الإشارة إلى الدعم المطلوب لاستقرار بيئة الانتخابات، وهي صيغة توافقية، لكن على الأرجح جرى تعديل مشروع البيان تحت ضغط المشاركين، فأغلب المدخلات ركزت على موعد الاستحقاق، وبدا وكأنه مطلب غير قابل للنقاش أو الجدل بشأنه. ويرى مراقبون أن مؤتمر استقرار ليبيا حمل عنواناً أكبر من حجم التوقعات المرتقبة في المشهد الليبي، فالمحك الرئيسي سيبدأ مع لحظة فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، التي تمثل العنوان الهام للمرحلة المقبلة، فلمرة الأولى ستنتخب ليبيا الرئيس، ولا يقل ذلك من أهمية الانتخابات البرلمانية، لكن أن يكون عنوان الاستقرار في يد الرئيس بالصلاحيات المشار إليها في القانون، فإن ذلك يؤكد على أن هناك فصلاً هاماً في المشهد الانتقالي الليبي لم يبدأ بعد.

وتونس وتشاد والسودان. يأتي ذلك فيما قالت السفارة الأميركية في ليبيا إن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم وحدة وسيادة البلاد والانتخابات المقبلة، كما قالت البعثة الأوروبية في ليبيا إن مؤتمر طرابلس فرصة هامة لمراجعة تنفيذ اتفاقات برلين. وتكمن الأولوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي في إجراء الانتخابات البالغة الأهمية في ليبيا ولكن التي لا تزال تحيط بها شكوك كثيرة بسبب الانقسامات الداخلية الحادة. ويقول الخبير في مركز «غلوبل إنيشيأيف» للأبحاث عماد الدين بادي لوكالة الأنباء الفرنسية من جنيف إن أحد أبرز التحديات يكمن في «التركيز على الحركة الحالية من أجل الإفادة منها للتوصل إلى استقرار ليبيا، لأن دولا عدة تريد لليبيا أن تستقر، حتى لو بشروطها الخاصة». وهناك تحد آخر يتمثل في «التركيز على نتائج مؤتمر برلين لأن جزءا من سبب عقد هذا المؤتمر هو التوصل إلى نسخة ليبية من آلية برلين». في سياق متصل، فيما يتعلق بوقف الإرهاب والأعمال القتالية في ليبيا، قالت المنقوش: «معنيون بمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب في ليبيا»، فيما أكد ديبية أن «الدول الصديقة قدمت دعما حيويا لليبيا، أسهم في وقف الحرب». بدورها، قالت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة، روز ماري دي كارلو، إن المنظمة الدولية «تدعم مغادرة المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا»، معتبرة أن «الانتخابات يجب أن تقود إلى توحيد المؤسسة العسكرية في البلاد». من جانبه، دعا وزير الخارجية الكويتي،



وإنصافها». وشهد المؤتمر مشاركة مسؤولين عرب ودوليين بارزين، على رأسهم وزراء خارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، ومصر سامح شكري، وفرنسا جان إيف لودريان، والجزائر رمضان لعمامرة، والكويت أحمد ناصر الصباح. كما شارك في المؤتمر مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى يال لبرت، والسفير الأميركي ريتشارد نولاند، وغيرهم من المسؤولين العرب والغربيين، بينهم رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا يان كويتش وممثلين عن كل من إيطاليا وتركيا وقطر

رامي التلغ، انعقد في طرابلس الخميس مؤتمر دولي لدعم استقرار ليبيا شاركت فيه حوالي ثلاثين دولة، هدف إلى تمكين المسار الانتقالي قبل انتخابات رئاسية مصرية في كانون الأول/ديسمبر. وتعهدت الحكومة الليبية في نهاية المؤتمر ب«اتخاذ التدابير اللازمة لاستحقاقات بناء الثقة وخلق بيئة مناسبة لعقد الانتخابات الوطنية بشكل نزيه وشفاف وجامع في 24 كانون الأول/ديسمبر»، وفق ما قالت وزيرة الخارجية الليبية تجلاء المنقوش خلال تلاوتها البيان النهائي الصادر عن المؤتمر. وأضافت إن حكومة الوحدة الوطنية الليبية أكدت «رفضها القاطع للتدخلات الأجنبية في الشؤون الليبية وإدانتها لمحاولات خرق حظر السلاح وإثارة الفوضى في ليبيا». وهو المؤتمر الأول من نوعه الذي يعقد في ليبيا منذ إسقاط نظام معمر القذافي التي تلاها عقد من الفوضى والصراعات والحروب على السلطة.

ومنذ مطلع العام، شكلت حكومة وحدة تسعى إلى تنظيم مرحلة انتقالية توصل إلى انتخابات حرة بدعم وضغط من المجتمع الدولي. وحددت الانتخابات الرئاسية في 24 كانون الأول/ديسمبر، ويفترض أن تليها انتخابات تشريعية. وشارك في مؤتمر دعم استقرار ليبيا ممثلون عن حوالي ثلاثين دولة وعن منظمات دولية. وقال رئيس الحكومة الليبي عبد الحميد الدببية في كلمة ألقاها أمام المشاركين إن «انقضاء مؤتمر دعم استقرار ليبيا هو تأكيد على إرادة الليبيين وقدرتهم على الوصول إلى حل ليبي خالص»، مضيفا «قدمكم

اليوم العالمي للقضاء على الفقر: مطالب بتقليص الفوارق الاجتماعية في المغرب

الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات». يذكر أن 34 مدينة مغربية شهدت أمس الأحد وقفات احتجاجية، تخليدا لليوم العالمي للقضاء على الفقر، نظمتها الجبهة الاجتماعية المغربية، بمشاركة عدد من الهيئات والنشطاء، عبر خلالها المحتجون عن تنديدهم بالفوارق الطبقية والمجالية التي يعرفها المغرب، فضلا عن الزيادات الكبيرة التي تشهدها عدد من المواد الأساسية وعلى رأسها المواد الغذائية، مطالبين بالتوزيع العادل للثروة. شهدت الوقفات في بعض المدن تدخلا أمنيا وتفريق للمحتجين، كمدينتي الرباط وخنيفرة، حيث تم دفع المحتجين بعيدا، وهو ما استكروه ونددوا به، مؤكدا على حقهم في الاحتجاج.

الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للحكومة السابقة، والتي عرقت عنها جائحة كورونا وكشفت عن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها العديد من الأسر المغربية والتي لا يمكن تجاهلها في هذه الظرفية الصعبة المتسمة ليس فقط بالأزمة الصحية، بل أيضا بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية والتي ستزداد آثارها وانعكاساتها السلبية حدة مع حلول السنة المقبلة 2022. وأشارت الشبكة إلى أن «الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام، حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية وانحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية، إضافة إلى التمييز

لحضر دينامية التشغيل والتشغيل الذاتي، وتحسين دخل المواطنين والمواطنات، وتكوين الشباب والنساء لتعزيز قابليتهم للتشغيل، وتعميم الحماية الاجتماعية لتشمل الجميع، وتخصيص مساعدات نقدية للمسنين، والأشخاص في وضعية إعاقة والأسر المعوزة». من جهتها أكدت الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة، في بيان لها بذات المناسبة، أن أغلب المؤشرات الاجتماعية تشير إلى إخفاق المغرب في معالجة الفقر والفقر المتعدد الأبعاد، مسجلة استمرار اتساع فجوة الفوارق الطبقية والاجتماعية والمجالية بالمملكة التي يقارب تعداد سكانها 36 مليون نسمة. وواضحة الشبكة، أن هذا الوضع يعود لسوء وضع

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر، قال الأمين العام لحزب الاستقلال، نزار بركة، تديونة نشرها على حسابه الرسمي بموقع «فيسبوك»: «للأسف تداعيات الجائحة منذ 2020، فضلا عن اختلالات بنيوية سابقة عليها، أعادت الألاف من الأسر المغربية إلى عتية الفقر والهشاشة». وأوضح بركة والذي يتولى منصب رئيس التجهيز في الحكومة الجديدة، أن هناك التزاما حكوميا بتدارك وتقليص الفوارق الاجتماعية يهم إخراج مليون أسرة مغربية من وضعية الفقر في غضون السنوات القادمة. من خلال إطلاق أورش وطنية كبرى للرفع العام من أجل تشغيل الشباب ودعم المقاولات الصغيرة جدا والمقاولات الصغرى والمتوسطة

دورة تدريبية أمريكية مغربية بشمال المملكة

أطلق مسؤولون عسكريون أمريكيون ومغاربة، يوم الخميس، دورة تدريبية عسكرية على تقنيات الإنزال السريع من برج يبلغ ارتفاعه 50 قدما (أزيد من 15 مترا) بمدرسة الغوص التابعة للبحرية الملكية بمنطقة سيدي فنقوش نواحي طنجة شمال المغرب، كاشفين عن منشاء تدريبية هامة لفائدة القوات الخاصة للبحرية الملكية المغربية، وفقا لبلاغ صادر عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب. وأوضح البلاغ، أن فريق الكتيبة الأولى المنتقلة للإنشاءات التابعة للبحرية الأمريكية، اشتغل رفقة شركاء من البحرية الملكية المغربية لإنشاء البرج، بتكلفة قدرها 710 ألف دولار أمريكي، مشيرا إلى أن المشروع الممول من الولايات المتحدة ابتدأ في خريف 2019، إلا أن عمليات البناء تأخرت بسبب جائحة كوفيد-19. ونقل موقع السفارة على تويتر، عن الملازم الكولونيل تيريورا شامل، رئيس مكتب التعاون الأمني بالسفارة الأمريكية بالمغرب، قوله إن «هذا المشروع يعتبر مثالا آخرًا للعلاقة الوثيقة بين القوات المسلحة الأمريكية والمغربية، ونحن نعمل معا باستمرار من أجل التدريب والاستعداد

لأية تهديدات ممكنة لاستقرار الجهوي». وأعلنت السفارة، أن مسؤولون عسكريون أمريكيون ومغاربة سيلتقون بمقر قيادة المنطقة الجنوبية بأكادير، في الأسابيع المقبلة، للشروع في التخطيط لمناورات الأسد الإفريقي للسنة المقبلة، والذي يعتبر أكبر تمرين عسكري بإفريقيا، مبرزا أن تمرين سنة 2021، الذي جرى في شهر يونيو الماضي في كافة أنحاء المملكة، كان أكبر نسخة منذ انطلاق مناورات الأسد الإفريقي سنة 2007. ويعتبر المغرب، حسب المصدر ذاته، شريكا أساسيا للولايات المتحدة في عدد من القضايا الأمنية، حيث يشارك في أزيد من 100 انخراط عسكري مع الولايات المتحدة، بما في ذلك الأسد الإفريقي. كما أن المغرب يعد شريكا أساسيا في البرامج الأمريكية للتعليم والتكوين العسكري الدولي وبرنامج المبيعات العسكرية الخارجية. واختتم البلاغ، بإعتبار الحدث العسكري، يأتي في خضم احتفال الولايات المتحدة والمغرب بالذكرى المئوية الثانية للمفوضية الأمريكية بطنجة، وهي أقدم مقر دبلوماسي أمريكي في العالم ورمز لأزيد من 200 سنة من الصداقة ما بين البلدين.



اتحاد الشغل التونسي يدعو لتشريك الأحزاب والمنظمات في الحوار الوطني

ولرئاسة الجمهورية. وأكد الرئيس سعيد على ضرورة تشريك كل التونسيين في الداخل والخارج في هذا الحوار الوطني والاستماع إليهم والإنصات إلى مطالبهم. وجاء هذا التكليف لدى استقبال رئيس الجمهورية قيس سعيد، اليوم الجمعة بقصر قرطاج وزير تكنولوجيا الاتصال نزار بن ناجي. وشدد سعيد، بالمناسبة، على ضرورة العمل على تطهير الإدارات من كل مظاهر الاختراق وعلى أن يعمل الجميع فيها في إطار القانون. ويشار إلى أنه يتم الاستعداد في تونس لإجراء حوار وطني.

وأضاف الطوبوي، أن «جميع الديمقراطيات تبنى بالأحزاب، وبالتالي نحن نرفض إقصاء الأحزاب السياسية ولن نقبل باللجان الشعبية ولا أحد يزايد على وطنية اتحاد الشغل ورويته». وللإشارة، فقد كلف الرئيس التونسي قيس سعيد وزير تكنولوجيا الاتصال نزار بن ناجي بإحداث منصات للتواصل الافتراضي في كل المعتمديات في أقرب الأجل لتمكين الشباب، خصوصا، وكافة فئات الشعب التونسي عموما، من المشاركة في حوار وطني حقيقي عبر عرض مقترحاتهم وتصوراتهم في كافة المجالات، وفق بيان

دعا الإتحاد العام التونسي للشغل، إلى تشريك الأحزاب السياسية والمنظمات في الحوار الوطني المزمع تنظيمه من طرف رئاسة الجمهورية. كما عبر الإتحاد عن رفضه إقصاء الأحزاب من الحياة السياسية، واختلافه مع رؤية رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد بشأن الحوار الوطني وسبل الخروج من هذه المرحلة. وقال أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي، خلال اجتماع بولاية بن عروس، إنه «لن يمنح صكا على بياض لأحد، وإنه ليس لديه مشاكل مع رئيس الجمهورية وإنما اختلافات في وجهات النظر وفي التوجهات».

الملاذات الضريبية: إعادة قوتة النهب الاستعماري

وبدال صرف الأموال على الحوائط وأسقف القرميد، وغيرها مما يصعب تسبيله عند الحاجة، فضل العديد من المستثمرين الاستثمار في المحافظ المالية بشكل متزايد. فاق الاستثمار الأجنبي في الأسهم والسندات تدريجياً الاستثمارات المباشرة بحلول السبعينيات. لذلك أصبح إنهاء الاستثمار جزءاً من تحول أوسع بكثير للأسواق العالمية؛ تحول جعل رأس المال أكثر قدرة على الحركة.

خلاصة: لا يُعرف الكثير عن مصير الأنظمة المالية الاستعمارية بعد الاستقلال. هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتحديد ما إذا كانت الحكومات المستقلة حديثاً قد سمحت ببقاء نظام الضرائب الاستعماري قيد العمل، ومن بداخل هذه الأنظمة قد استفاد في ظل النظام الجديد. إنه لمن البين، من ناحية أخرى، أن البلدان المستقلة حديثاً قد ورثت شبكات الخبرة التي مكنت وعززت هروب رأس المال الاستعماري المتأخر والنهب الضريبي. وهكذا، سرعان ما اكتشفت النخب المحلية في عالم ما بعد الاستعمار مزايا الحساب المصري السويسري. فخلال الخمسينيات من القرن الماضي، كانت البنوك السويسرية تعمل بنشاط على تجنيد العملاء من بين السكان المحليين الأثرياء في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية، كمثل على ذلك.

لقد واصلت الشركات التي تستثمر فيما يسمى الآن البلدان النامية التمتع بالإعفاءات الضريبية السخية نفسها لمدة عشر سنوات أو أكثر. وقد بدأت برامج حوافز الاستثمار هذه في ظل الحكم الاستعماري. يجب النظر إلى مشاكل مثل فساد النخبة وتآكل القواعد الضريبية للشركات في البلدان منخفضة الدخل في جنوب الكرة الأرضية في ضوء من بنى هذه الأنظمة ومن يواصل - كالمستشارين المصرفيين، والمحاسبين- تمكين مثل هذه الممارسات.

ما اشتكى المسؤولون في لندن من نقص الموظفين المدربين بشكل مناسب للمساعدة في إدارة ضريبة الدخل وتحصيلها، مما سهل عمليات التهرب والغش. كان وضع الضرائب المفروضة على الرعايا المستعمرين في تناقض ملحوظ مع الضرائب المفروضة على المواطنين البيض. إذ وصلت الرسوم المختلفة المفروضة على السكان المستعمرين إلى مبالغ كبيرة، وكثيراً ما تم فرضها بقسوة بمساعدة عنف الشرطة. أما في الإمبراطورية، كانت «المعنويات الضريبية» البيضاء - أي الاستعداد لدفع الضرائب - منخفضة بشكل ملحوظ.

كان الغرض من هذا الترميز القانوني، بإعادة صياغة عبارة كاتارينا بيستور، في الأغلب هو خلق مسافة بين المالك الفعلي للأصول والأموال نفسها. فمن خلال هيكل ائتماني، على سبيل المثال، يمكن للمستفيد من رأس المال الائتماني أن يدعي بصدق أنه ليس لديه سيطرة مباشرة على الأصول إذا طلب منه تسليم النقود بالعملة الأجنبية الصعبة إلى حكومة مستقلة حديثاً تعاني من ضائقة مالية. وفي الوقت نفسه، طالما ظلت الأصول بشكل قانوني في ملاذ ضريبي ولم تتبع المستفيد إلى مكان إقامة جديد، فقد ظلت خارج متناول السلطات الضريبية في كل مكان على السواء. كانت الأشكال القانونية الأكثر استخداماً هي الصناديق الائتمانية والشركات القابضة. ومع ذلك، وفي كثير من الحالات، لم تكن الأموال التي تم نقلها وإعادة تجميعها معطلة بلا عمل. فبمجرد وصول الأموال إلى سويسرا وجزر الباهاما، اشترى المصرفيون السويسريون الأوراق المالية نيابة عن عملائهم، وخاصة في سوق الأسهم الأمريكية. لقد أدى الخوف من المصادرة، والقيود المفروضة على إعادة توزيع الأرباح، والقيود المفروضة على النشاط الأجنبي في صناعات الموارد الطبيعية الاستراتيجية الرئيسية، إلى دفع المستثمرين إلى إعادة النظر في الشكل القانوني الدقيق للوجود التجاري على الأرض (فرع، شركة تابعة، مشروع مشترك، على سبيل المثال).



الماضي، بدأت المستعمرات الفرنسية الكبيرة في شمال إفريقيا خطاها نحو الاستقلال. وبالتوازي، بدأ المستوطنون والمسؤولون ورجال الأعمال التونسيون والمغاربة والجزائريون في إرسال الأموال إلى الملاذ الضريبية في سويسرا.

الاستراتيجيات ما بعد الاستعمارية للتهرب الضريبي

عندما فكر المستوطنون البيض الأثرياء وذوو الامتيازات في المكان الذي يمكنهم فيه تخزين أموالهم بأمان، فإن الظروف المالية في كل من أوروبا والعالم الاستعماري رسمت ملامح اختياراتهم. ففي العاصمة البريطانية أو فرنسا، وصلت معدلات الضرائب، خاصة على الأثرياء، إلى المستويات المرتفعة المرتبطة بعقود منتصف القرن، عندما ساعدت الضرائب في بناء دول الرفاهية وإعادة توزيع الثروة بشكل معتدل. في المقابل، تمتعت المستعمرات لأطول فترة بمعدلات ضرائب منخفضة بشكل غير عادي، أو حتى معدومة بالنسبة للبيض، حيث عارض المستوطنون وجماعات الضغط بشدة ضرائب الدخل التصاعدي.

وفي كثير من الأحيان، كان هؤلاء المستوطنون ورجال الأعمال المحليون ممثلين في نفس المجالس التشريعية الاستعمارية التي كان عليها الموافقة على الضرائب المفروضة، أي ما سيفرضونه على أنفسهم. وبمجرد فرض الضرائب، أثبت الأوروبيون براعتهم في التهرب. فقد نظرت الحكومات الاستعمارية إلى المتأخرات الطويلة في مدفوعات الضرائب بوصفها عصية على التحصيل. وكثيراً

البريطانية ومستعمراتها السابقة، مثل: جزر الباهاما، وجزر كايمان، والجزر العذراء البريطانية، ومالطا، وهونج كونج، وسنغافورة، وعدة أماكن أخرى. كان التوسع في الملاذات الضريبية في جزر الباهاما وجزر القنال البريطانية خلال أوائل الستينيات مدفوعاً، بشكل جزئي، بالأموال التي غادرت المستعمرات البريطانية السابقة. وفي جزر الباهاما، كانت النخبة السياسية مستعمرة بريطانية - هي الطبقة الاقتصادية الحاكمة في الجزيرة في نفس الوقت. وكان وزير المالية في جزر الباهاما في ذلك الوقت محامياً استفادت شركته القانونية المحلية بشكل جيد من أعمال تسجيل الشركات والائتمان التي توافدت مع توسيع أعمال الملاذ الضريبي.

وهكذا، كان للحكومة الاستعمارية في جزر الباهاما مصلحة مادية في توسيع «الفردوس الضريبي» كما وصفته نشاطت مستعمرات المستوطنين في كينيا وروديسيا بشكل خاص في إرسال الأموال إلى بعض الشركات الائتمانية الجديدة وشركات الحماية العاملة في جزر الباهاما. ومثلت مثل هذه الأعمال الاستعمارية المبكرة نقطة حاسمة في السماح للنظام القانوني والمالي الذي تتألف منه صناعة التهرب الضريبي بتأسيس نفسه في الملاذات الضريبية الناشئة حديثاً. وفي نفس الوقت بدأت عمليات أخرى مماثلة بالظهور في الإمبراطورية الفرنسية. فخلال الخمسينيات والستينيات من القرن

أن يفرض القادة الجدد الانتقاميون قيوداً على النشاط التجاري الأوروبي والاستثمارات وحركات رأس المال بعد الاستقلال، فربما يفرضون ضرائب أعلى، أو ما هو أسوأ، قد يلجؤون إلى تأميم الممتلكات الأوروبية دون تعويض مناسب.

ولتجنب أي احتمال لاضطرارهم إلى تقاسم الثروة التي انتزعوها من رعاياهم السابقين؛ سيئل المستوطنون الكثير من أصولهم وأرسلوها إلى الخارج. هذه الأموال الساخنة التي غادرت الإمبراطوريات الاستعمارية قيد التفكك، لم تعد ببساطة إلى فرنسا أو بريطانيا على سبيل المثال. فذلك قد يعني أيضاً الاضطرار إلى تقاسم شيء من الثروة، أو أن تكون جزءاً من العقد الاجتماعي للضرائب التصاعدي. وبدلاً من ذلك، أدى سحب الاستثمارات من الإمبراطورية خلال الخمسينيات والستينيات إلى تدفق الأموال إلى عدد من الملاذات الضريبية المعروفة والناشئة.

جذور الملاذات الضريبية، أصبحت

سويسرا وولاية ديلاوير الأمريكية وجزر القنال البريطانية، من بين أماكن أخرى، ملاذات ضريبية بدأت من أواخر القرن التاسع عشر وأثناء الحرب العالمية الأولى. فعندما استحوذت ضرائب الدخل التصاعدي، وجرى تطبيقها على نطاق أوسع خلال هذه السنوات، اندفع الأثرياء من الأفراد والشركات على الفور إلى رفض دفع حصتهم. وازداد البحث عن الملاذات الضريبية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث زادت الضرائب مرة أخرى في العديد من البلدان. وسرعان ما تصدر المحامون والمحاسبون الأذكياء لإنشاء المزيد والمزيد من الملاذات الضريبية المحتملة مع التوسع في سنّ قوانين السرية المصرفية وقوانين الشركات والائتمان شديدة المرونة.

وخلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، استفاد هذا البحث عن ملاذات جديدة من حالة عدم اليقين والحاجة إلى نقل رأس المال الذي جاء مع إنهاء الاستعمار. ظهرت العديد من الملاذات في الأراضي التابعة للإمبراطورية

فينييساً أو جل، ترجمة مصطفى عبد الظاهر (نشر هذا المقال بالإنجليزية على موقع مشروع القانون والاقتصاد السياسي (LPE) في 11 تشرين الأول 2021).

نتجت عن نهاية الإمبراطوريات الأوروبية خلال منتصف القرن العشرين واستقلال المستعمرات السابقة عدة ظواهر: صراعٌ عنيفٌ في كثير من الأحيان بين خصوم غير متكافئين، وصدامٌ بين الأفكار والأيدولوجيات، وصراع على الحقوق وتقرير المصير. أما ما لا يُنظر إليه عادة بعين الاعتبار هو أن إنهاء الاستعمار قد انطوى على حركة دراماتيكية للأموال، وإعادة تنظيم قانوني للاستحواذ على الأصول والاستثمارات. بعد أن تتبعته هذه التحركات، وجدت علاقة مهدشة بين إنهاء الاستعمار وتوسع الملاذات الضريبية، وما يرتبط بها من أعمال خلال الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم.

فخلال هذه الفترة، أُنشئت المفاوضات بين حركات الاستقلال والحكومات المتروبوليتانية، وفي بعض الحالات، الحروب العنيفة الطويلة، ببداية نهاية حكم «الرجل الأبيض» في أجزاء كثيرة من آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي. الأمر الذي أدخل الأوروبيين الأثرياء بشكل خاص في كل من العالم الاستعماري وأوروبا في نوبات من القلق. لقد سعوا إلى الحصول على مشورة المحامين -مُشْرِعي رأس المال- كما تسميهم كاترينا بيستور- والمصرفيين في نيروبي والجزائر ولندن، وذلك بفضل علاقاتهم الواسعة وتمرّسهم في الأمور المالية والقانونية. ورغم سيطرتهم على كل جوانب المجتمع الواقعة تحت طائلة المساءلة، ارتعد المستوطنون البيض من العواقب التي قد يجلبها فقدانهم للسلطة. لقد فكر المستوطنون والمسؤولون ورجال الأعمال الأوروبيون البيض عبر تسلسل هرمي عرقي صارخ، ورفضوا رؤية أي قدرة لدى «رعايا المستعمرة» من غير البيض على زيادة الأعمال. زد على ذلك، احتمالية

الولايات المتحدة والصين: صراع المبادرتين

أما التطور الثاني، فيتعلق بتراجع زخم مبادرة الحزام والطريق، إذ بلغ مجموع الاستثمارات المنقذة فعلاً أقل من 800 مليار دولار بدلاً من 4.2 تريليون دولار التي التزمت بها الصين عند إطلاق المبادرة في العام 2013. يُضاف إلى ذلك الخلل في توزيع الاستثمارات قطاعياً وجغرافياً، واعتماد معيار المصالح الصينية المباشرة في اختيار المشاريع. فقد حظي قطاع النقل مثلاً بالجزء الأكبر من المشاريع، كما يُشير التقرير الخامس لمبادرة الحزام والطريق، لأنه طبعاً يخدم مصالح الصين لجهة ترسيخ تحكّمها بسلاسل الإمداد وبالتجارة الدولية. وينطبق ذلك على الدول المستفيدة، إذ جاءت روسيا في المرتبة الأولى، من حيث القيمة الإجمالية للاستثمارات وعدد المشاريع حتى حزيران/ يونيو 2020، لتلتها ماليزيا وتركيا وتايوان وباكستان. ومن مكامن الضعف الرئيسية في المبادرة الصينية، تُشير إلى تصاعد أعباء التمويل على الحكومة الصينية، ففي شهر أيلول/ سبتمبر 2020، كانت نسبة المشاريع المنقذة المملوكة من قبل كيانات حكومية حوالي 60 في المئة، مقابل حوالي 26 في المئة للقطاع الخاص، والباقي مشاريع بين القطاعين العام والخاص (PPP).

يتبع،،

أبعاد توقيت إطلاق المبادرة

يعكس توقيت إطلاق المبادرة، إضافة إلى تصاعد الصراع الأميركي - الصيني، تطوّر مهمّين: الأول تزايد الاهتمام الدولي بتطوير البنية التحتية في الدول النامية وفق معايير مستدامة. والثاني تراجع زخم مبادرة الحزام والطريق الصينية. بالنسبة إلى التطور الأول، فإنّ مبادرة B3W تأتي كاستكمال، بل كتتويج لسلسلة من المبادرات أطلقت خلال العامين الماضيين: كان أولها مبادرة مجموعة العشرين في العام 2019، التي قادتها اليابان لتعزيز الاستثمار في البنية التحتية. ومبادرة اليابان مع الاتحاد الأوروبي في العام ذاته التي أطلق عليها «الشراكة بشأن التواصل المُستدام والبنية التحتية الجيدة». ومن ثمّ مبادرة الاتحاد الأوروبي مطلع العام الحالي لوضع استراتيجية التوصل بين دول الاتحاد الأوروبي وآسيا. وتبقى أهمّ المبادرات تلك التي أطلقتها الولايات المتحدة واليابان وأستراليا في أواخر العام 2019 باسم «شبكة النقطة الزرقاء» الهادفة إلى اعتماد معايير عالمية لمشاريع البنية التحتية تُراعي النواحي البيئية والاجتماعية والشفافية... إلخ، وبمشاركة فعّالة من القطاع الخاص والمجتمع المدني، وتتكامل هذه المبادرة مع B3W.

تراجع زخم «الحزام والطريق»

ماذا الهلع من «الحزام والطريق»؟

إذن، الكلام على التنمية والديمقراطية يُخفي الحقيقة، وهي منافسة الصين ومحاولة إعادتها إلى ما وراء سورها العظيم، كما يُخفي الهلع الأميركي والغربي عموماً من النفوذ المتعاظم للصين، والذي تُشكّل مبادرة الحزام والطريق «حصان طروادة» في تحقيقه. فقد انضمّت إلى المبادرة 140 دولة من بينها 34 في أوروبا وآسيا الوسطى، (تضمّ 18 دولة في الاتحاد الأوروبي)، و40 دولة في أفريقيا جنوب الصحراء، و25 دولة في شرق آسيا والباسيفيك، و18 في أميركا اللاتينية والكاريبي، و17 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و6 في جنوب آسيا، وغالبية هذه الدول تدور في الفلك الأميركي - الأوروبي.

ويمكن إرجاع الهلع من المبادرة الصينية إلى أسباب عدّة أهمّها: أولاً، اعتماد الصين على مشاريع المبادرة لتعميق العلاقات مع الدول المضيفة وتشبيكها، ولدعم الأنظمة القائمة فيها، والتي تعادي أميركا في كثير من الحالات؛ ثانياً، مراكمة مبالغ كبيرة من الديون على هذه الدول، وهو ما اعتبرته واشنطن «فخّ الديون» الذي يُعزّز النفوذ السياسي للصين؛ ثالثاً، التخوّف الأميركي من الاستخدام المزدوج المدني والعسكري لبعض المشاريع، وخصوصاً الموانئ والمناطق اللوجستية والسكّة الحديد.



السطر الأول منها: «أنّ قمة مجموعة السبع ستناقش المناقشة الاستراتيجية مع الصين والالتزام بإجراءات ملموسة لتلبية الحاجة الهائلة للبنية التحتية في البلدان المُخفضة والمتوسطة الدخل». ووصف ناطق باسم البيت الأبيض المبادرة بأنها «ليست مجرد بديل عن مبادرة الحزام والطريق فحسب، لكنّها نموذج عكس قِيمنا ومعاييرنا في إدارة الأعمال، وبديل عن النهج الصيني القائم على انعدام الشفافية وضعف معايير البيئة والنهج القسري المعتمد من قبل الحكومة الصينية». وهذا الكلام الواضح أكدّه بشكل أشدّ وضوحاً الرئيس جو بايدن بقوله إنّ «مبادرة B3W تُشكّل بديلاً عالي الجودة لمبادرة الحزام والطريق».

ياسر هلال: فُتحت في شهر حزيران/ يونيو الماضي، جبهة جديدة في الحرب الباردة بين الصين والولايات المتحدة، هي جبهة مشاريع البنية التحتية؛ حيث أطلقت مجموعة الدول السبع مبادرة «إعادة بناء عالم أفضل» (Build Back Better World (B3W)، لتُشكّل منافساً وديلاً لمبادرة الحزام والطريق الصينية، حتى ينسختها الجديدة التي أطلق عليها اسم شراكة الحزام والطريق الخضراء، ولتتحول المبادرتان من مسعى لسد فجوة تمويل البنية التحتية في الدول النامية المُقدرة بحوالي 40 تريليون دولار حتى العام 2030 إلى مجرد وسيلة لشرء الولاء والحلفاء وتقسيم الدول بين المُسكرين. وذلك ما مهّدت له مبادرة مجموعة السبع بحصر الاستفادة منها بالدول النامية «الديمقراطية». وصنّف بيان قمة مجموعة السبع المبادرة بأنها «شراكة بنية تحتية قائمة على القيم وذات معايير عالية وشفافة تقودها الديمقراطيات الكبرى للمساعدة في تضييق حاجات البنية التحتية في الدول النامية». ومع أنّ البيان الختامي للقمة لم يتطرق إلى مناقشة المبادرة الصينية، ولا إلى الدول المُستفيدة، لكنّ البيت الأبيض فعل ذلك، من خلال ورقة حقائق نُشرت قبيل القمة، وجاء في



إلى رؤية أميركا ومصالحها فقط، وهو ما أشار إليه مقال الـ «فورين بوليسي» بالقول: «تُركّز إدارة بايدن على منافسة الصين، كما لو أنّ الناس خارج الولايات المتحدة تؤيد الديمقراطية، ليس لأنها تُعزّز قوتهم، بل لأنها مُرادفة لقوة الولايات المتحدة وللدول الغنية».

بذلك فإنّ تصوير الصراع في العالم على أنه بين الاستبداديّين والديمقراطيّين يخفي حقيقة عدم المساواة التي يتسم بها الاقتصاد العالمي بين الدول الغنية والدول الفقيرة. ويؤدّي ذلك إلى تعزيز الاستقطاب والفرز، وبهذا المعنى تُصبح مُبادرة «نحو إعادة بناء عالم أفضل» B3W وكذلك مُبادرة «شراكة الحزام والطريق الخضراء»، جبهة أخرى في الحرب الباردة ومجرّد وسيلة لشراء الولاء والحلفاء.

واستبدادية
المشكلة البنيوية الثانية في المُبادرة، تتعلّق بحصر الاستفادة بالدول الديمقراطيّة، الأمر الذي يُحوّلها من مُبادرة لحلّ معضلة البنية التحتيّة والتنمية في دول الجنوب، إلى وسيلة للصراع مع الصين وقرّز الدول بين مُعسكرين. وهذا الأمر يكشف أنّ الاستراتيجية التي تعتمدها الولايات المتحدة بجعل الصراع العالمي بين الاستبداد والديمقراطية يخفي. كما ورّد في مقال بالغ الأهمية نُشرته مجلة «فورين بوليسي» - «الانقسام الحقيقي في الجغرافيا السياسيّة، أي الصراع بين الأغنياء والفقراء». واعتبّر المقال أنّ أميركا تقف عملياً ضدّ معظم ديمقراطيات الدول النامية، في القضايا الرئيسة مثل جائحة كورونا، وقواعد التجارة العالميّة، وتغيّر المناخ، والتنمية الاقتصاديّة. وبهذا المعنى، فإنّ تصنيف الدول بين ديمقراطية واستبدادية يجب أن يستند إلى معايير واضحة ومُتفق عليها تراعي مصالح جميع الدول وخصوصياتها، وليس

فدونها مصاعب كبيرة في ظلّ محدوديّة أرباح هذه المشاريع والشكوك في قدرة الدول المُستفيدة على السداد. ويُلاحظ أنّه خلال الفترة 2015 - 2019، لم تتجاوز استثمارات القطاع الخاصّ من دول مجموعة السبع في مشاريع البنية التحتيّة في البلدان النامية 22 ملياراً؛ ما يعني أنّه في حال قيام مؤسسة التمويل الدوليّة مثلاً بضخّ 80 في المئة من مواردها كاستثمارات تحفيزيّة، فإنّ المُبادرة لا يُمكنها حشد أكثر من 200 مليار دولار على مدى خمس سنوات، وفقاً لبيانات البنك الدولي. يُضاف إلى ذلك، العقبات المُتعلّقة بالمخاطر السياسيّة والقانونيّة في الدول النامية، ما يُقلّل عدد المشاريع القابلة للتمويل وفق معايير القطاع الخاصّ. كما أنّ القادة والمسؤولين المُعنيين في العديد من الدول، لا يُحبّذون عادةً المشاريع التي تتطلب معايير عالية من التدقيق والشفافيّة، وتخضع لجدول زمنيّ أطول لتسليم المشروع. **خطأ قرّز الدول بين ديمقراطية**

وشركاءها «سوف تُنسّق تعبئة رؤوس الأموال من القطاع الخاصّ لتوفير التمويل، وذلك من خلال استثمارات تحفيزيّة من مؤسسات تمويل التنمية التابعة لكلّ دولة عضو». و«زاد من الشعر بيتاً» بقوله إنّ الولايات المتحدة ستكون شريكاً رائداً، وستدفع بمؤسّساتها للإسهام في المُبادرة، مثل مؤسسة تمويل التنمية، ووكالة التنمية الدوليّة و EXIM بنك، وغيرها. ولكنّ المستشار الألمانّي أنجيليا ميركل قالت في تصريح لافيت بعد القمّة «المجموعة لم تصل بعد إلى مرحلة البحث في الإفراج عن تمويل مُبادرتها».

ومعروف أنّ الأموال الحكوميّة المُتوافرة لمساعدات التنمية ضئيلة للغاية، إذ بلغ مجموع ما قدّمته دول مجموعة السبع لتمويل مشاريع البنية التحتيّة خلال الفترة 2015 - 2019 أقلّ من 113 مليار دولار. وهي قيمة لا تُذكر مُقارنةً باحتياجات هذه الدول. أمّا المُراهنة على الاستثمارات الخاصّة،

يُضاف إلى ذلك التضخّم السريع لديون الصين على الدول النامية، والتي تجاوزت في كثير من الحالات نسبة 20 في المئة من الناتج المحليّ الإجمالي لبعض الدول، وهو ما تستند إليه الدول الغربيّة لاتهام الصين بأنّها أوقعت الدول النامية في «فخّ الديون» لتعزيز نفوذها.

وهذه المعطيات تُعطي مُبادرة B3W فرصة كبيرة لتقديم بديل مُنافس في حال كان الهدفُ فعلاً مساعدة الدول النامية.

B3W: مشكلة التمويل وانتقائية التوزيع

مُبادرة مجموعة السبع مُمتازة، بل «قصيدة شعر» في التشخيص والعلاج وفي نُبل الأهداف، ولكنها تعاني كما المُبادرة الصينيّة من مشكلتين بنيويّتين، الأولى هي عدم توافر التمويل اللازم، والثانية التوزيع الانتقائي للدول المُستفيدة على قاعدة الولاء والارتهان.

بالنسبة إلى التمويل، جاء في ورقة حقائق البيت الأبيض أنّ مجموعة الـ G7

«التنمية الإقليمية هي مثال لحاجتنا إلى الابتكار... حلول محلية ذكية لأزمات عالمية»

من جانبه، يشدد مدير المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمؤسسة فريدريش ناومان ديرك كونتسه على أن «الابتكار في حد ذاته، شيء لا يمكن للفرد أن يحققه بمفرده. قال أحد الحكماء ذات مرة: يمكنك أن تخترع وحدك ولكن لا يمكنك أن تبتكر وحدك. فالابتكار هو جهد جماعي لإحداث التغيير، بمعنى فهم تحديات الآخر والتعاون مع بعضها البعض»، مضيفاً لرصيف22 أنه «يمكن رؤية هذا من خلال المشاريع المقدمة: كلها وُضعت إما نتيجة لعملية إبداعية مجتمعية أو تعالج قضايا في المجتمع تؤثر على الكثير من الناس». وعن أهمية الابتكار في تعزيز التنمية الإقليمية، يقول كونتسه: «التنمية الإقليمية هي مثال لحاجتنا إلى الابتكار. نحن نختبر العولمة أكثر من أي وقت مضى. لكن حاجات كل فرد أصبحت أكثر وأكثر محلية. لذلك هناك حاجة ماسة لربط عمليات صنع القرار المحلية، ومناقشة القضايا المحلية للوصول إلى جميع المتأثرين لوضع حلول مبتكرة».

لا يعلم محياوي حجم أو طبيعة «الدعم» الذي سيحصل عليه فريق «ماكلتي» إذا كان التطبيق ضمن المشاريع الخمسة الفائزة، لكنه يقول إن هذا الدعم سيذهب نصفه إلى «التسويق»، أملاً في الحصول على مزيد من العملاء كخطوة لتحقيق حلم التوسع نحو العالمية.

كما يوضح أن 20% من الدعم سيذهب لتطوير التطبيق وجعله أيسر في الاستخدام، فيما الـ 30% المتبقية قد تستغل لتوظيف مزيد من الموظفين الأكفاء.

تتلّحّ الفاسي إلى الفوز بالدعم أيضاً. تخطط لتوظيفه في «زيادة الطاقة الاستيعابية للمدرسة وضم أكبر عدد ممكن من الأطفال المستهدفين وتوظيف المزيد من المدرّسين وتطوير المناهج التعليمية وشراء عدد أكبر من المواد التشغيلية وإكمال الموقع الإلكتروني للمدرسة». «فتح فروع متعددة للمدرسة في جميع أنحاء ليبيا وخارجها».

بدوره، يعتقد دادا أن الدعم من شأنه أن يساعد القائمين على «ذا أذر فوريس» على توسيع نطاق عملهم، وزيادة التعريف بالمشروع، ووضع سياسات خاصة لتحويل المناطق المهجورة إلى مساحات خضراء على نطاق أكبر في العالم العربي.

من 5200 شجرة وشجيرة) منذ ذلك الحين. علماً أنه يخطط لزراعة 4000 شجرة وشجيرة جديدة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021.

الابتكار في مجال التنمية الإقليمية
(Makelti) و (ABC KIDS) و (THE OTHER FOREST)، هي من ضمن 25 مشروعاً وصلت إلى المرحلة النهائية من مسابقة مشروع iValues، وهو مشروع تطلقه للمرة الأولى مؤسسة «فريدريش ناومان من أجل الحرية» الألمانية وهدفه إعادة التفكير في السياسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتعاون مع معهد الابتكار في السياسة في ألمانيا، وذلك من أصل 280 مشروعاً تقدّمت للمسابقة.

تتوزّع المشاريع الـ 25 المتنافسة على خمس مجالات: «الديمقراطية والمجتمع»، «الاقتصاد وفرص العمل»، «حقوق الإنسان»، «جودة الحياة» و«التنمية الإقليمية». عن كل فئة يفوز مشروع ويحصل فريقه على دعم يتحدد وفق الاحتياجات، مع إمكانية تقديم تدريب لفريق العمل، بحسب الحاجة أيضاً.

علاوة على هذه المشاريع الثلاثة، ينافس مشروعان آخران ضمن فئة الابتكار في مجال التنمية الإقليمية، هما: «LEARNING LAND» ويهدف إلى تعزيز دور المعلمين في لبنان ومهاراتهم ورفع أصواتهم ضد الطائفية المتفشية في نظام التعليم الموجه سياسياً، و«ROBIN FOOD» وهو مشروع لمواجهة هدر الطعام لكن في إسرائيل. هذه السنة، سيُعلن عن المشاريع الفائزة خلال احتفال تستضيفه العاصمة الأردنية عمّان، في 26 تشرين الأول/ أكتوبر.

تقول المديرية الإستراتيجية الإقليمية في مؤسسة فريدريش ناومان لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يارا الأسمر لرصيف22، إن مسابقة iValues-2021 هي بمثابة مبادرة لتقريب وجهات النظر بين المبتكرين في المنطقة وواضعي السياسات العامة، مشيرةً على أن «المنطقة بحاجة ماسة إلى تحديث في مقاربة السياسات العامة والعمل الديمقراطي».

وتشرح أن هنالك ثلاثة معايير لتقييم المبادرات/ المشاريع المرشحة لاختيار الأفضل وهي «توفر الابتكار وقابلية المشروع للتطبيق على أرض الواقع، ومدى إفاقته للمجتمع وقدرته على تحسين أوضاع الناس، واستدامة المشروع».



بالوقود الأحفوري في المنطقة. هذه الأزمة واحدة من المشكلات التي يتصدى لها مشروع «THE OTHER FOREST» الذي ينطلق من لبنان ويعني بخلق غابات كثيفة بتقنية «مياواكي»، وهي تقنية منهجية فريدة للتشجير أثبتت فعاليتها في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن طبيعة التربة والظروف المناخية. يهدف المشروع أيضاً إلى استعادة النظم البيئية عافيتها والتنوع البيولوجي، وتعزيز التربة الصحية والتخفيف من حدة تأثيرات المناخ، والحد من أشكال التلوث الأخرى، بما ينعكس على أفراد المجتمع إيجاباً من الناحية العقلية والجسدية والنفسية والإنتاجية.

عن أثر الجهد الذي يقومون به، يقول صاحب ومؤسس شركة «ذا أذر دادا» للتصميم المعماري والاستشارات والتي ينضوي تحتها المشروع البيئي، أديب دادا لرصيف22: «تعاوناً مع صانعي الغابات المحترفين الذين درّبهم البروفيسور مياواكي نفسه. يمكننا أن نرى التنوع البيولوجي والفطريات والحشرات التي تنمو في الغابات التي زرناها، وهي علامة على غابة صحية وناجحة. من تحليلنا، يمكننا أن نقول إن غاباتها تظهر النجاح». يتمنى دادا أن تقدم البلدان التي تفتقر إلى المساحات الخضراء والمفتوحة، لا سيّما المدن، على استخدام تقنية مياواكي لإعادة الطبيعة إلى مناطقها الحضرية، مشدداً على أنها «تساعد في خفض درجات الحرارة في الجزر الحرارية الحضرية، وتقليل تلوث الهواء والضوضاء، وجذب الطيور والحشرات المحلية، وإنشاء أحواض الكربون».

انطلق المشروع عام 2019، وساهم في زراعة عشر غابات مياواكي (أكثر

مدرسة «ABC KIDS» الذكية التي تقدّم المعرفة بطرق تعليمية غير تقليدية ممزوجة بالتحرك»، على حد قول مؤسسها انتصار مفتاح الفاسي، الناشطة المدنية الليبية.

تضيف الفاسي لرصيف22 أن المدرسة معنية ب«صقل إمكانيات الأطفال وتوجيههم بشكل صحيح واستغلال قدراتهم بشكل أمثل لإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل»، مشيرة إلى أن المدرسة تعتمد كلياً في تمويلها على المسابقات الإقليمية والدولية التي تقدّم دعماً مالياً.

تولي المدرسة اهتماماً بالغة باللغة الإنكليزية التي تُدرّس بها كافة المناهج ما عدا اللغة العربية والتربية الدينية، كما تدرّب طلابها على «التحول الرقمي» وتعتمد «المناهج التعليمية العالمية» وتستخدم «التعليم التفاعلي»، بما في ذلك الألواح الذكية والروبوتات التعليمية، وهي مناهج «لا تقدّم مثلها المدارس التقليدية، بحسب الفاسي.

عام 2018، فتحت المدرسة أبوابها للطلاب في مدينة سرت الليبية للمرة الأولى بمقابل زهيد. ويبلغ عدد الطلاب الحاليين في المدرسة 150 طالباً وطالبة في المرحلة العمرية من ثلاث إلى سبع سنوات، مع تيّبة لتابعة الأطفال حتى سن 12 عاماً مستقبلاً. ويُقسّم الطلاب على 11 فصلاً ويتوزعون على فترتين صباحية ومساءلية.

«ذا أذر فوريس»... الغابات الكثيفة لبيئة صحية
يتسبب تلوث الهواء بالوقود الأحفوري في خمس الوفيات حول العالم سنوياً. تزداد هذه المشكلة استفحالاً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إذ تقع 65 ألف حالة وفاة بسببها سنوياً. ويستأثر لبنان بالنسبة الأعلى للوفيات المبكرة الناجمة عن تلوث الهواء

نفايات في النهاية».

يستند «ماكلتي» إلى دراسات ميدانية أجراها القائمون عليه. فبعد متابعة عمل 50 مقصفاً لشركات جزائرية وبريطانية، تبين أن «30% من الطعام يهدر» لأنه «لا توجد رؤية أو نظام متابعة لميزانية المقاصف»، كما يُفتقر إلى المعلومات حول هدر الطعام والوقت والجهد في هذه العملية في ظلّ عدم وجود معايير لتقييم خدمة المقاصف».

تتوعت أسباب هدر الطعام التي رصدتها الدراسة الميدانية. أتضح أن واحداً من كل 10 موظفين لا يتناول وجبته لظروف التعيب عن العمل، أو الخروج في تدريب أو مهمات عمل خارجية، أو لزيادة ضغط العمل وعدم وجود متسع لتناول الطعام، وغيرها من الأسباب.

علاوة على ذلك، لوحظ هدر 20% من الوقت المخصص لتناول الوجبة في طوابير الانتظار أو البحث عن مكان لتناولها فيه.

ويسمح التطبيق الذي أُطلق عام 2019 بتقييم الوجبة والإبلاغ عن أي مشكلة. وينشط في الجزائر فقط حالياً مع خطط للتوسع في منطقة المغرب العربي والشرق الأوسط وكذلك في أوروبا، حسبما يشير محياوي.

مدرسة «ABC KIDS» الذكية: عام 2021، لم تعد مشاريع تعليم الأطفال، بما في ذلك المدارس المتطورة التي تُعنى باللغات والتكنولوجيا، أمراً مستغرباً. لكن ليس في ليبيا التي أنهك عقد من الحرب الأهلية المستمرة والتناحر القبلي قطاعها التعليمي وخرب عشرات المدارس وحوّلها في بعض الأحيان إلى «مخازن للأسلحة والذخيرة» أو «ساحات للحرب» من هذه الظروف، نبعت فكرة إنشاء

سامية علام: نفايات الطعام هي ثالث أخطر مصادر انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (8 إلى 10%)، بحسب الأمم المتحدة. وفي حين أن هدر الطعام أزمة تُورق العالم بأسره، فإنها تكاد تبلغ مداها في دول عربية تروج فيها إلى حد كبير عادات اجتماعية بينها ثقافة «الكرم» و«الولائم المبالغ فيها».

وأظهر مؤشر نفايات الأغذية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لعام 2021 أن نحو 900 مليون طن من الطعام في العالم مآلها إلى سناديق النفايات سنوياً، أي ما يعادل 17% من الأغذية المعدة للاستهلاك.

وكانت السعودية ودول عربية أخرى من بينها العراق ضمن أكثر دول العالم هدراً للطعام على المؤشر، علماً أنه لا تتوفر أرقام دقيقة وواضحة لحجم الطعام المهوور في المنطقة العربية، إذ لا تبدي الحكومات اهتماماً بهذه القضية.

في موازاة ذلك، يلوح انعدام الأمن الغذائي كإحدى الأزمات الرئيسية التي يواجهها كوكب الأرض وسكانه، بالإضافة إلى أزمة تغيّر المناخ، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي، والتلوث...

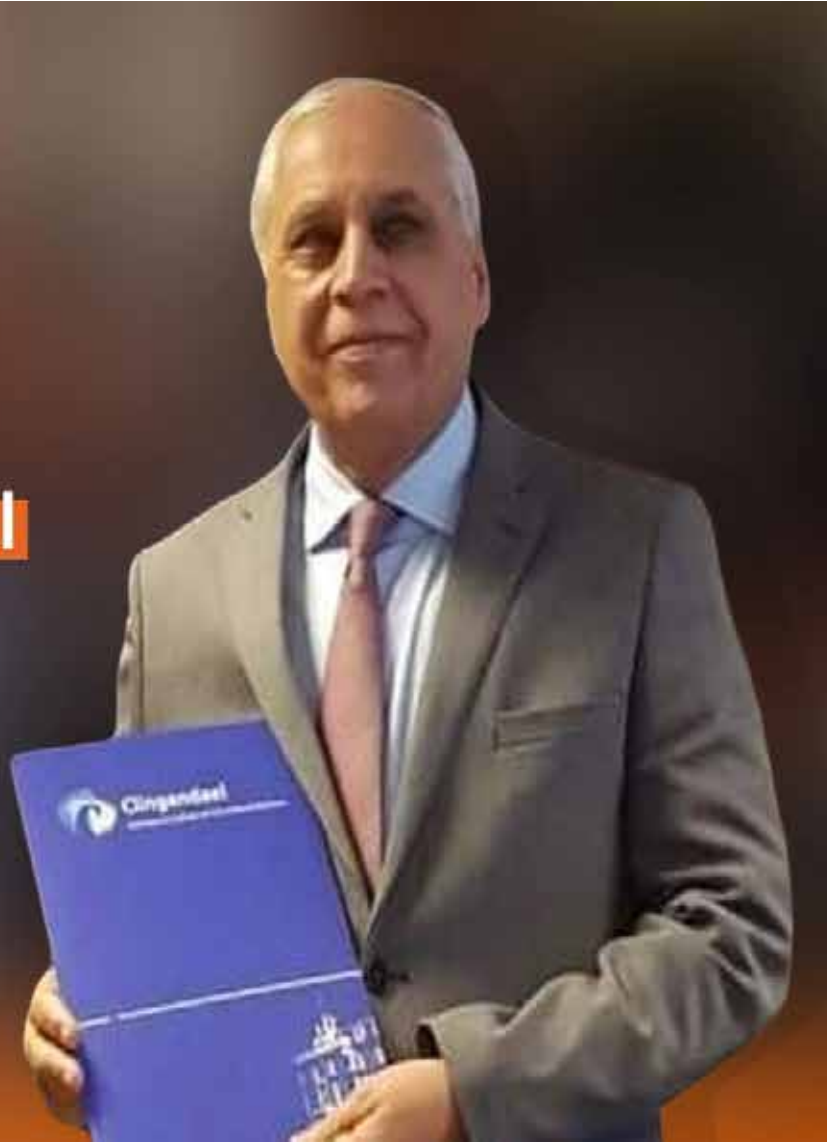
«ماكلتي» لحلول «الطعام الذكي»
في ظل هذا الوضع المقلق، ظهرت حلول مبتكرة هدفها معالجة مشكلة نفايات الطعام، من بينها تطبيق «ماكلتي» لحلول الطعام الذكي (Makelti)، وهو مشروع يسعى إلى «رقمنة نظام المقاصف» في الشركات والمؤسسات الكبرى بما يحلّ من الطعام والوقت المهوورين خلال تقديم وجبات العمل للموظفين.

عن طبيعة عمل التطبيق، يقول مؤسس ومدير شركة «Forward Development» الاستشارية، صاحبة فكرة التطبيق ومطوره، سامي محياوي لرصيف22 إن المشروع يهدف إلى تسهيل إعداد العدد الضروري فقط من وجبات الطعام، بحسب أعداد الموظفين. ويتابع: «نقوم بربط الموظفين والطهاة والإدارة عبر التطبيق المتاح على الهاتف المحمول، بما يمكن كل موظف من حجز وجبته، وتحديد مكان وموعد استلامها وتناولها، لمعرفة العدد الدقيق للوجبات المطلوب تحضيرها، وزيادة كفاءة المقاصف عبر تقليل الوقت والجهد الضائعين في إعداد الوجبات الزائدة وتفاذي تحويلها إلى



سعيد بحيرة: لابد من بعث استراتيجية دبلوماسية تونسية جديدة

الدبلوماسي التونسي السابق الدكتور سعيد بحيرة في حوار خاص لـ "بوابة أفريقيا الإخبارية"



مصطفى قطبي: من الطبيعي أن تملأ تونس الدنيا، وتشغل الناس، اليوم، قيادة ونظاماً سياسياً، دولة وشعباً، السياسيون في العالم يعرفون ذلك، ولا يجهلون أسبابه ولا ينكرونها، وكذلك المؤرخون ورجال السياسة والاقتصاديون. فتونس تقف على مفترق طرق بين أوروبا وشمال أفريقيا، وبين غرب البحر الأبيض المتوسط وشرقها من جهة أخرى، وتحتل موقعا يسمح لها بمراقبة ما يجري من أحداث في جارتها ليبيا التي تمور بالاضطرابات، كما أنها في وضع جيد يمكنها من تقييم الديناميكية «الشائكة» بين الإسلام السياسي والديمقراطية. ومن بين الملفات الأكثر اشتعالا على الساحة السياسية، يبرز بشكل جلي ملف الدبلوماسية التونسية الذي يعيش بين المد والجزر. ولتسليط الضوء على الدبلوماسية التونسية والسياسة الخارجية لتونس... كان لـ «بوابة أفريقيا الإخبارية» حديث مع الأكاديمي والدبلوماسي السابق الدكتور سعيد بحيرة.

الديبلوماسية الشائكة ولكن التوظيف يكسبها صبغات متنوعة. بعد تعيين حكومة جديدة ما الذي تحتاجه الديبلوماسية التونسية في الوقت الراهن؟

أظن أن الحكومة الحالية تعمل في ظرف استثنائي، وهي تحتاج إلى مساندة فعالة للديبلوماسية من أجل طمأنة الشركاء وعالم الاستثمار و مواصلة دعم السير نحو بناء الديمقراطية الجديدة.

هل ترون ضرورة بعث استراتيجية جديدة دبلوماسية لتصحیح المسار الدبلوماسي التونسي؟

لا مفر من ذلك. فلكل مرحلة مقتضيات وشروط والأمر لا يتعلق بتصحيح مسار بقدرما يتعلق بتحيين الرؤية والحفاظ على الأسس.

هل التوصل إلى حل للأزمة التونسية شرط أساسي للتعامل بشكل أفضل مع الوضع «الصعب» في ليبيا؟

التونسيون يعرفون الليبيين أكثر من أي كان، وقد تشاركوا في الأزمات والمحن وتقاسموا نشوة الانتصارات و طفرات التفاؤل، ولذلك فإنه لا خوف من ظرفيات التأزم السائرة نحو الحل، ولا مناص من تحسين التعامل ولا سيما بعد انخفاض منسوب التدخلات والتأثيرات الخارجية.

كيف ترون مستقبل الديبلوماسية التونسية...؟

تستعد تونس لتدشين مقر الأكاديمية الديبلوماسية الجديدة التي ستدعم التكوين والأداء لدى الديبلوماسيين وهي ترمز إلى المستقبل والتجديد. وكفي هذا المؤشر للتفاؤل والثابرة.

ويبقى الأمر مقبولا إذا لم يتجاوز المواقف والانحياز لبعض الخيارات... ويبقى التونسيون ذوي حساسية سلبية تجاه أي تدخل أجنبي حتى وإن كان عربيا.

كيف ترون الموقف الإقليمي والدولي بشكل عام مما تشهده تونس؟

أظن أنه موقف انتظار و ترقب... وهذا مفهوم في غياب بديل ما قبل 25 يوليو/ تموز 2021.

تأجيل القمة الفرنكوفونية إلى العام القادم هل هي انتكاسة للديبلوماسية التونسية؟

هناك عوامل عديدة وراء التأجيل... ولا يرقى الأمر إلى انتكاسة تتحملها الديبلوماسية التونسية لوحدها... هي أداة تنفيذ خيارات وتوجهات ونحتاج إلى معرفة عديد المعطيات لإصدار حكم موضوعي... الأيام المقبلة كفيلة بتوضيح ملابسات الحدث.

أين انتصرت الديبلوماسية التونسية في عهد الرئيس قيس سعيد وأين فشلت؟

أظن أن النجاح في مواجهة وباء الكورونا يحسب في جانب كبير منه للديبلوماسية بقيادة قيس سعيد... فقد نجح في مدة وجيزة في حشد الدعم الدولي لتونس، لتحصل على اللقاحات الضرورية، و إضافة إلى ذلك بعث الرئيس برسائل واضحة لإعلان عدم ارتباط البلاد بمحاور معلومة، كما نجح في الحفاظ على ثقة الشركاء الغربيين رغم انشغالهم بما بعد المرحلة الاستثنائية... وعموما نتظر خارطة طريق مستقبلية لنكتشف الخيارات الملمزة.

التدخل الفرنسي في الشأن الداخلي التونسي هل يعتبر مقبولا في الأعراف الدبلوماسية؟

ليس هناك تدخل فرنسي في الشأن التونسي. هناك تأثير وسعي لتوجيه الأمور، وهذا موجود في العلاقات الدولية عموما و يسمونه «السوفت باور» والعلاقات مع فرنسا لها شفرتها في

المتوسط و في ليبيا وفي المغرب... كما أن الإدارة الأمريكية الجديدة تبدو أكثر حذرا من حكمها زمن أوباما... أظن أن الإسلام السياسي فقد زخم العشرية الماضية و ليس أمامه سوى النقد الذاتي والانخراط نهائيا في الوطنية.

هل ترون أن الربيع العربي انتهى بالفعل في تونس وفي المنطقة العربية؟

الربيع العربي أصبح ذكرى بعيدة، بل ذكرى مشبوهة لا تزال ملابساتها غامضة... وستحتفظ الذاكرة الجماعية بأنها كانت لحظة نهوض وكبوة في نفس الوقت.

ما حقيقة اتهام السياسية الخارجية لتونس بالفوضى وعدم الوضوح في عهد الرئيس قيس سعيد؟

الرئيس قيس سعيد لا يزال في مرحلة البحث عن استقرار الأوضاع الداخلية، ولم يفصح بالكامل عن توجهاته السياسية الخارجية... وهو يقوم بعملية تصحيح مسار البناء الديمقراطي كما يقول... وتعتبر المواقف التي شهدتها السياسة الخارجية خلال فترة حكمه من قبيل التجربة والخطأ، و لا يمكن اعتبارها خيارات نهائية... يجب إنتظار نهاية المرحلة الاستثنائية لنرى بوضوح.

كيف ترون ما يقال من قبل أطراف تونسية عن دور إماراتي في ما تشهده تونس؟

منذ 2011 أصبحت بلدان الخليج طرفا نشيطا في المتغيرات الإقليمية، و هي تمارس تحركات تتجاوز حجمها و لا تتناسب مع رصيدها من الخبرة و التجربة، وهو ما قد يعرضها مستقبلا إلى ردود فعل خطيرة... فالمسألة لا ترتبط بنخوة الفعل الأنّي الذي يتيحه الظرفية الدولية و الإمكانيات المالية، بل هي لعبة تحتمل عديد المخاطر على المدى الطويل... وفي هذا السياق تطمح دولة الإمارات العربية إلى أن يكون لها دور في المنطقة العربية و منها تونس...

العربي فإنه هو يعاني أصلا من مسألة الحريات... و تونس قطعت أشواطا كبيرة بالمقارنة معها، و تبقى الحاجة للطمأنة فعلية تجاه العالم الغربي الذي ترتبط معه تونس بالتزامات و تعهدات، كما يعتبر الغربيون أنفسهم شركاء تونس في بناء الديمقراطية الجديدة و قد قدموا لها الدعم الكبير ماديا و لوجستيا... ومن هذا المنطلق يحسون بالريبة تجاه ما يجري في تونس... و قد رأينا الهواتف الرئاسية تشتغل والزيارات تتعدد و البيانات تكاد لا تقطع. هنا يوجد خوف من مخرجات المرحلة الاستثنائية... ولا بد أن يكون ذلك في إطار علاقات التعاون و الصداقة و الشراكة لا في إطار التدخل المفضوح لإملاء توجهات معينة... و قد أثارت بعض الضغوطات رد فعل سيادي و هذا من شأنه تعقيد الأمور و تعميق سوء التفاهم. و يبقى الموقف الداخلي هو المحدد في كل تغيير.

هل يعزى ردود المجتمع الدولي الفاترة إزاء تطورات الأحداث في تونس إلى اقتراب نهاية الإسلام السياسي؟

أظن أن الإسلام السياسي انتهى في تونس و هذا ما يقوله المنتسبون إلى حركة النهضة... وهم لا يعتبرونها جزءا من الإسلام السياسي بل يرون أنها حزب له مرجعية مدنية... و قد سعت حركة النهضة إلى الفصل بين الدعوي و السياسي وساهمت في صياغة دستور 2014 الذي يكرس المرجعية المدنية و ينهني على مبادئ الجمهورية... كما بينت الأحداث أن التونسيين لا يقبلون الخلط الخطير بين الدين و السياسة... ومن جهة أخرى نحن نعيش نكوصا حقيقيا للإسلام السياسي في المنطقة بعد طفرة عابرة تظل بعض جوانبها غامضة... ولا شك في أن المجتمع الدولي يدرك هذه المتغيرات بل هو شريك فيها... و حتى أنصار الإخوان المسلمين بالأمس عدلوا مواقفهم و دخلوا في مراجعات كبيرة و يكفي التأمل في ما يجري في شرقي



الكاتب الصحفي والسياسي والباحث التونسي الناصر خشيبي لـ «بوابة أفريقيا»:

انتهى عصر الإخوان بتونس... والشعب التونسي متفائل



التردي الذي كانت تعيشه تونس. هل خربت النهضة الإخوانية الديمقراطية التونسية وهل انتهى عصر إخوان تونس؟ النهضة عدوة للديمقراطية، بدليل التهجم على اتحاد الشغل والاعتداءات، وضع المال السياسي الفاسد في الانتخابات وتزويرها، إضافة إلى تقزيم العمل البرلماني كما شاهدنا صورة وصوتا، وبشكل مباشر، وبالتالي فإن الناس كرهوا النهضة التي انقسمت على نفسها بعد استقالة العديد من قياداتها العليا والوسطى مؤخرا وبالتالي انتهى عصر الإخوان بتونس.

هل تظن أن المراجعات واردة في أيديولوجيا إخوان تونس أم أن العنف هو المسيطر؟

الإخوان في كل مكان من العالم يدعون المراجعات للتلاؤم مع الوضع الذي هم فيه، وعبر تاريخهم الطويل الذي امتد على تسعة عقود ثبت أنهم يزدادون تمسكا بثوابهم الدينية، المتمثلة ليس في القرآن الكريم وتعاليمه السمحة، وإنما اتخذوا بديلا عن ذلك التراث من تفسير وسيرة وفقه، وهي إنتاجات بشرية محكومة بظروفها التاريخية، وفرضها الحكام الطغاة، وقدمت للناس على أساس أنها الدين، ومن خلال استقراء تاريخهم الدموي أو تطور فكرهم، فإن الاتجاه دوما نحو مزيد من التطرف الفكري والدموي، حيث أن القاعدة والنصرة والدواعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية، خرجت من عباءة الإخوان، إضافة إلى أن حروبهم واعتباطهم في معظمها موجهة للشعوب العربية والإسلامية، وأكثر من ذلك عندما حكموا تونس ادعوا أنهم ديمقراطيون وأنهم حزب مدني وكانت النتيجة أنهم تحالفوا مع الفاسدين، ودمروا تونس ورفضوا تجريم التطبيع، وصادقوا على أكثر التشريعات إضرارا بتونس كقانون المصالحة مع الفاسدين، وبالتالي لا ننتظر منهم خيرا وقد يلجؤون للعنف وهو ديدنهم.

هل ينتهي العصر الذهبي للإخوان بعد الأحداث الأخيرة في تونس والمغرب؟

بكل تأكيد بعد خسارتهم في انتخابات المغرب، والإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد بتونس، وبخاصة بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة ينتهي إلى الأبد العصر الذهبي للإخوان بالمغرب العربي، بعد أن كرههم الناس بدليل أن «الغنوشي» فجر 25 تموز (يوليو)، اتجه إلي مجلس النواب لإقامة «رابطة تونسية» لكنه فشل لأن مؤيديه قد خذلوه، ولم يستجب لطلبه سوى عدد قليل من أنصاره، طردتهم الجماهير الشعبية المحيطة بمقر البرلمان.

كيف تنظرون لمستقبل تونس ما بعد النهضة؟

تونس دون نهضة أفضل، لأن كابوسا خيم على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلى درجة انتشر فيها الفقر وتفاقمت الجريمة، وتضاءلت موارد الدولة بحكم التهرب الضريبي، وغلبة السوق الموازي بحكم التهريب واحتكار السلع وأدى ذلك إلى غلاء الأسعار، إضافة إلى البطالة وتدهور خدمات الإدارة والنقل والتعليم والصحة... واليوم تشكلت الحكومة الجديدة دون حزب النهضة الإخواني، والناس متفائلون ومستبشرون خيرا.

تحرك الشعب بشكل تلقائي، وفي كل المدن التونسية بما يعني أن هناك أغلبية متضررة من حكم الإخوان طيلة العشريتين الماضية، أما تحرك المعارضة تحت يافطة عودة الشرعية التي يقودها الإخوان، وبعض الحقوقيين وذلك عبر وقفاتهم، فإنهم بالرغم من الحشد المالي والإعلامي، فكان عددهم ضئيلا لأن الشعب في أغليته تفتن إلى أن حزب النهضة الإخواني غير مأموني الجانب للعودة للحكم، فقط ربما يلتجؤون للعنف وهو ليس غريبا عن تاريخ الإخوان.

كيف تقيمون نتائج الثورة التونسية في ميزان السلبات والإيجابيات؟

الثورة في تونس حررت الشعب من ديكتاتورية بن علي وأصهاره، لكن وقع إجهاضها عن طريق تسليم الحكم للنهضة، التي عاثت في البلاد فسادا، تحالفت مع كبار الفاسدين، غطت على ونهب أموال الشعب دون القيام بأي مشروع سوى تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر أو الفرغ في البحار فرارا من الوضع المزري... هل نجحت برامج الإصلاح الاقتصادي التي أعدتها الحكومات المتعاقبة بعد الثورة؟

ليس هناك أي برامج للإصلاح سوى مزيد من تغول عائلات معينة لتحتكر كل الثروات بيدها، ويبقى الشعب يعاني الفقر والبطالة، ولا أدل على ذلك الأزمة الصحية التي اجتاحت البلاد بسبب كورونا، وصولا إلى مئات الموتى يوميا، وعدم وجود الأوكسجين وتباطؤ الحكومة في جلب التلقيح، وفي التعليم خلال العشريتين الماضية، أكثر من مليون منقطع عن التعليم، الأمر الذي أدى إلى تفاقم العنف والمخدرات في أوساط الشباب وهجرة الأدمغة للخارج.

هل يمكن أن نفهم ما يحدث في تونس اليوم يدخل في سياق صيرورة إنتاج لدولة الرعاية أما هو تكوص عنه؟

يمكننا تعريف الدور الاجتماعي للدولة: «ما يجب أن تقوم به مؤسسات الدولة من تدخلات لحماية مواطنيها، اقتصاديا واجتماعيا، من خلال التدخل، سياسيا وتشريعيا، بوضع السياسات وسن التشريعات اللازمة لتنظيم قوى السوق وإصلاح الاختلالات الناجمة عن عملها، لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الأمن الاجتماعي ضد المخاطر والأمراض الاجتماعية كال فقر والتهمة والفساد والفساد، والحسد من الآثار السلبية للعولمة والنيوليبرالية المتوحشة على الفقراء، لكن هذا لم يحصل خلال العشريتين السوءاء التي حكمت فيها النهضة، وبالتالي فما قام به الرئيس «قيس سعيد»، من إجراءات ومن خلال عودته في خطبه وتهديده لمن سرق أو عبث بتونس... تتفاعل خيرا بما ستؤول إليه الأمور بعد إيقاف

الماضي، تم تحييد الجيش التونسي عن عمد من قبل قادة البلاد خوفا من أن يمثل الجيش تهديدا محتملا لحكومتهم الاستبدادي، وقد انطوى على ذلك أن تعرض الجيش التونسي لأزمة تتعلق بنقص التمويل فضلا عن ضمان تنوع القادة العسكريين وعدم السماح للجند بالتصويت، لكن في عام 2017، رُفِعَ حظر الاقتراع الذي كان مفروضا على الجنود وقادة الجيش من حقبة الاستقلال، ويُنتظر إلى حيادية المؤسسة العسكرية التونسية على نطاق كبير، بأنها كانت أحد الأسباب الرئيسية وراء نجاح الثورة التونسية، التي يُفضل البعض أن يطلق عليها اسم «ثورة الياسمين» عام 2011 والتي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وأشعلت شرارة الربيع العربي في حينه. وخلال الثورة، لم يقدم الجيش على إطلاق النار على المظاهرين المناهضين للحكومة بل قام الجنود بحماية ممتلكات الدولة.

كيف تنظرون لاختيار نجلاء بودن رئيسة للوزراء؟

اختار الرئيس نجلاء بودن رئيسة للحكومة كرد اعتبار لرجال التعليم، لأنها في الأصل أستاذة جامعية، ثم ابنة الإدارة التونسية، لأنها تولت مهام إدارية صلب وزارة التعليم العالي، ومن ناحية أخرى ردا لاعتبار المرأة التونسية التي شوهتها تظلمات الإخوان وبخاصة «راشد الغنوشي» الذي اعتبرها مجرد وعاء جنسي في بعض كتبه، كما أن اختيار الرئيس سعيد «نجلاء بودن» لكونها من التكنوقراط، والتي تتمتع بخبرة إدارية واسعة، إذ تولت عدة مناصب في مؤسسات الدولة المختلفة، كما أن بودن ليس لها أي انتماء سياسي، ويسعى سعيد لنجذب تشكيل حكومة حزبية في الوقت الحالي، وذلك لضمان تكليف فريق حكومي يعمل على تحقيق المصالح العليا للبلاد بعيداً عن المصالح الحزبية الضيقة، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة. وقد أُلح الرئيس سعيد في أكثر من مناسبة خلال الشهرين الماضيين إلى تفكيره في اختيار شخصية نسائية لتشكيل الحكومة الجديدة، واتضح مؤشرات ذلك بشكل كبير خلال زيارته الأخيرة إلى محافظة سيدي بوزيد في منتصف شهر سبتمبر الجاري، كما أن اختيار نجلاء يأتي رداً على الآراء الخاصة بقيادة حركة النهضة وائتلاف الكرامة، المتحالف معها، والذين يرفضون فكرة تولي امرأة لمنصب قيادية في الدولة، لاسيما في منصب رئيس الوزراء، وقد يكون الهدف من ذلك الحصول على دعم القوى الدولية المنخرطة في الشأن التونسي والتأكيد على تمكين سعيد المرأة في بلاده.

في ظل الانقسام السياسي... هل يصبح الشارع هو الحل والفيصل؟

يبدو أن هناك انقساما في الشارع، لكن الحقيقة الساعية التي يمكن اكتشافها من خلال وقفة المساندة لإجراءات 25 تموز (يوليو)، حيث

الدولة، أن يتخذ التدابير التي تحتمها تلك الحالة الاستثنائية، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية، ويعلن عن التدابير في بيان إلى الشعب.

كيف يمكن أن نفسر ما وصلت إليه تونس اليوم من منظور علاقة الدولة بالمتجمع؟

قبل 25 تموز (يوليو)، وخلال العشر سنوات التي حكمت فيها النهضة والقوى اليمينية المتحالفة معها، ضعف كيان الدولة واهترت المرافق العمومية كالصحة والتعليم والنقل، واستضعفت الدولة لحساب الفاسدين والمهربين، فتفاقمت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتقهقر الأمن بمفهومه الشامل، وخرج الشباب إما تسفيرا إلى بؤر التوتر أو هجرة غير شرعية عبر البحار لأوروبا، وغادرت الكوادر كالأطباء والمهندسين إلى غير رجعة وأصبح الوضع لا يطاق... لهذا فالرئيس التونسي أنقذ تونس من الانهيار الشامل.

هل الأزمة في تونس أزمة نظام أم أزمة حكم؟

أزمة تونس أزمة نظام سياسي واقتصادي، لم يعد ملائما وذلك أنه ليبرالي في زمن العولمة، بحيث لا بد أن يتغيروا لمصلحة الشعب لأن المحتكرين سياسيا واقتصاديا، هم طبقة الرأسماليين الذين يملكون الإعلام والقدرات الاقتصادية للتأثير حتى على الذين في الحكم، لأن الأولين بإعلامهم وأموالهم هم الذين أتوا بالآخرين، لذا يوجهونهم حسب مصالحهم ولو على حساب الشعب، لذا فإن النظام السياسي القائم على الانتخابات بالصيغة الليبرالية لا بد من زواله وإيجاد نظام حكم ومنوال تنمية بعيد عن كارتلات الرأسماليين المرتبطين بدورهم بقوى الاستعمار.

كيف تقيمون دور الجيش في هذه الأزمة؟

الجيش الوطني عادة يكون محايد ويعيد عن التجاذبات السياسية، ويتبع حسب الدستور رئيس الجمهورية باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث كان لقادة الجيش الذين شاركوا في اجتماعات مجلس الأمن القومي قبيل إعلان الرئيس إجراءاته، إضافة إلى سيطرة الجيش على البرلمان ومنع «الغنوشي» وبعض النواب الموالين له من دخول البرلمان، بقول أحد الضباط أننا أقسمنا على حماية الوطن بعد أن ذكره أحد النواب بأنهم أقسموا على حماية الدستور في إشارة مبطنة أن الجيش يرفض الوضع المزري للمجلس قبل 25 تموز (يوليو). وبالتالي عن المؤسسة العسكرية التونسية، تجدر الإشارة إلى أن الجيش التونسي يعد من أصغر الجيوش في المنطقة، إذ يحتل المرتبة الـ 73 على مستوى العالم فيما يتعلق بالقدرة النارية والقالية والمرتبة الحادية عشر بين أقوى 16 جيشا في الشرق الأوسط، ومنذ خمسينيات القرن

مصطفى قطبي؛ بعد المشهد الذي أحدثه الرئيس التونسي، وبعد تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجلاء بودن رمضان، لن يقبل من «حركة النهضة» الإخوانية بعد الآن الحديث عن أمل في مشاركتها مستقبلا في الحكم، والأكد أن الانقلاب الشعبي على حكم حزب النهضة الإخواني، لم يكن فقط رفضا سياسيا وفكريا مطلقا لمشروع جماعة الإخوان المسلمين، ولكنه في الواقع كان بداية حقيقية لاسترداد الدولة التونسية لثوابتها الراسخة وطابعها المدني، وإنقاذ المجتمع من تبيد هويته الثقافية في غمار مشروع أخوة الدولة التونسية. وثمة تساؤلات عديدة يطرحها الرأي العام العربي والمغاربي، حول الأزمة التونسية وتداعياتها ومستقبل تونس ما بعد حزب النهضة الإخواني... ننقل هذه التساؤلات وغيرها الكثير والكثير..

طرحها «بوابة أفريقيا الاخبارية»، على «الناصر خشيبي»، كاتب صحفي وباحث في مجالات التراث، له العديد من الكتب المنشورة إلكترونيا، كما له مساهمات إعلامية مع كتاب عرب، له مئات المقالات المنشورة عبر صحف ومجلات ومواقع عربية ودولية، كما له إسهامات متميزة في برامج تلفزيونية عربية في الشرق العربي ولندن. وإلى الحوار...

كيف يمكن أن نفهم ما يحدث في تونس وهل يمكن توصيفه بـ«انقلاب» أم «مسار تصحيحي»؟

ما حصل بتونس لا يعتبر انقلابا باعتبار أن من قام به رئيس منتخب ونسبة عالية من الناخبين وصلت في 72 في المائة من أصوات الناخبين إضافة إلى كونه اعتمد الفصل 80 من الدستور، حيث ورد فيه أنه في حال خطر داهم على الدولة يمكن للرئيس أن يتخذ إجراءات استثنائية لم يحددها الفصل. وفي حالة الوضع بتونس المحكمة الدستورية غير موجودة وتراخت الجهات اليمينية الحاكمة في إرسالها لمدة سبع سنوات، وهذا الوضع يمكن الرئيس من تفسير الدستور كما يراه مناسباً، وبالتالي فإن ما أقدم عليه الرئيس «قيس سعيد» يعتبر تصحيح مسار بعد أن أصبح البرلمان فضيحة كبرى بحكم الصراع الصياني الذي يدور بين القوى اليمينية المتصارعة وعدم قدرة «راشد الغنوشي» على التحكم فيه وبيع وشراء القوانين لفائدة القوى المتغولة، ولفائدة لوبيات الفساد، إضافة إلى أن رئيس الحكومة أصبح أعوياً بيد الأغلبية الإخوانية الحاكمة سواء في التعيينات أو الأداء الحكومي الضعيف أمام جائحة كورونا، حيث يموت المواطنون بالمئات يوميا، ورئيس الحكومة يرفه عن نفسه في المنتجعات السياحية بالحمامات وقد حذر الرئيس الجميع دون أن يأخذ أحد من المتورطين في الفساد بتحذيراته وأعلن الرئيس التونسي «قيس سعيد»، مساء الأحد 25 تموز (يوليو)، بعد مسيرات شعبية غاضبة شملت تقريبا معظم المدن التونسية مطالبة بجل البرلمان، والتتديد بالإخوان، تجميد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة، «هشام المشيشي»، من مهامه، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعونة حكومة يعين رئيسها، وبحسب نص الفصل 80 من الدستور التونسي، الخاص بالإجراءات الاستثنائية، فإنه «لرئيس الجمهورية في حالة خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها، يتعدى معه السير العادي لدواليب



تونس: إنتاج مليونين و 700 ألف طن من الفسفاط التجاري

المنجمية، بإستثناء مركز الإنتاج الواقع بالريفي حيث يستمر توقف إنتاج ووسق الفسفاط منذ عام كامل، ما حرم الشركة مثلا هذا العام من من تقوية طاقة إنتاجها بما لا يقل عن 400 ألف طن من الفسفاط التجاري. ولفت هذا المسؤول إلى أن إنتاج مليونين و 700 ألف طن من الفسفاط التجاري منذ بداية العام 2021، ولئن كان دون توقعات الشركة، فقد تميز بنسق تصاعدي من حيث معدلات الإنتاج الشهري، من ذلك أن معدل الإنتاج الشهري قد قفز خلال الثلاثة الثالثة من هذا العام إلى 400 ألف طن مقابل 120 ألف طن فقط في الثلاثة الأولى.

بلغ إنتاج شركة فسفاط قنصية من الفسفاط التجاري، منذ غرة جانفي وإلى أواسط أكتوبر الجاري، مليونين و 700 ألف طن، وهو إنتاج لم يبلغ الهدف المنشود الذي كانت هذه الشركة قد ضبطته لنفسها للفترة ذاتها وهو تحقيق إنتاج يساوي 3 ملايين و 400 ألف طن، أي يفارق سلبا بلغت نسبته 23 بالمائة. وحسب المدير المركزي للإنتاج بهذه المؤسسة الوطنية المختصة في استخراج وإنتاج الفسفاط، فإن إنتاج هذه الكميات من الفسفاط التجاري قد توزع على مراكز الإنتاج بالمطوي، وكاف الدور، والمطيلة، وأم العرائس، أي على كل وحدات الإنتاج بالاعتمادات الثلاثية الأولى.

تونس: قد نلجا للاقتراض من الجزائر لتغطية حاجيات الميزانية



واعتبر المسؤول ذاته ان تخفيض ترقيم تونس من قبل وكالات موديز سيجعل من مسألة الخروج على الأسواق المالية الخارجية للاقتراض امراً صعباً للغاية وينسب فائدة مرتفعة جداً قائلاً إن الأسواق العالمية تسعر المخاطر التونسية بهامش يقدر بـ 15 بالمائة لسنتين اثنتين.

كشف مدير التمويل والدفعات الخارجية بالبنك المركزي التونسي عبد الكريم الأسود، في تصريح لقناة التاسعة التونسية، عن إمكانية لجوء تونس للجزائر لتعبئة موارد خارجية لتغطية حاجيات الميزانية بعنوان 2021/2020 مشيراً إلى أن تمويلات الجزائر لتونس منذ الثورة ناهزت ما يعادل 600 إلى 700 مليون دولار.

توقعات صندوق النقد الدولي بخصوص النمو بالمغرب

الأسبوع المغاربي: توقع صندوق النقد الدولي في تقريره حول «توقعات النمو العالمي»، الصادر بمناسبة اجتماعات الخريف، معدل نمو بنسبة 3.1 سنة 2022 مقابل 3.9 كما كان مرتقبا في تقريره الأخير. من جهة أخرى أشار الصندوق إلى أن نسبة البطالة سترتفع إلى 12 في المائة سنة 2021 وناقص 3.3 في المائة سنة 2022.

الأسبوع المغاربي: توقع صندوق النقد الدولي في تقريره حول «توقعات النمو العالمي»، الصادر بمناسبة اجتماعات الخريف، معدل نمو بنسبة 3.1 سنة 2022 مقابل 3.9 كما كان مرتقبا في تقريره الأخير. من جهة أخرى أشار الصندوق إلى أن نسبة البطالة سترتفع إلى 12 في المائة سنة 2021 وناقص 3.3 في المائة سنة 2022.

تونس: ارتفاع قائم الدين العمومي ي بنسبة فاقت 12 %

من قائم الدين الخارجي تحصلت عليه تونس في إطار اتفاقيات تعاون متعددة الأطراف و25.9 بالمائة متأتية من السوق المالية في حين أن 17.2 بالمائة تم التعاقد بشأنه في إطار اتفاقيات التعاون الثنائي. وفي ما يخص عملات الدين، فقد تحصلت تونس على 62.7 بالمائة من دينها الخارجي بالأورو و 20 بالمائة بالدولار، و 10.5 بالمائة باليان الياباني و6.9 بالمائة بالعملات الأجنبية الأخرى.

ارتفع قائم الدين العمومي بتونس في موفى شهر أوت 2021، إلى نحو 101.2 مليار دينار، مقابل 90.2 مليار دينار خلال الفترة ذاتها من سنة 2020، مسجلا زيادة بنسبة 12.2 بالمائة، وفق معطيات نشرتها وزارة المالية، يوم السبت. وبلغ قائم الدين الداخلي، حسب ما نشرته وكالة تونس إفريقيا للأنباء، 41 مليار دينار فيما بلغ الدين الخارجي 60.2 مليار دينار. وتجدر الإشارة إلى أن 57 بالمائة

منتدى اقتصادي مغربي سعودي أوائل العام المقبل

البيضاء سيتم قريبا وهي خطوة مهمة لتعزيز التعاون بين البلدين، لأنه يساعد المصدرين والصناعات في السعودية، والذي يتسق مع أهداف رؤية «2030»، مؤكدا أن مجلس الأعمال السعودي المغربي، يلقي دعما من حكومة البلدين. يذكر أنه تم توقيع أربع مذكرات تفاهم لتعزيز الشراكات بين الجانبين، وذلك في قطاعات السياحة والكهرباء والطاقة المتجددة واللوجيستيات والغذاء. و يبلغ حجم التعاون التجاري الثنائي بلغ عام 2019، ما مجموعه 14.5 مليار درهم مغربي، وتستثمر 250 شركة سعودية في المغرب بينما هناك في المقابل حوالي 20 شركة مغربية مستثمرة في المملكة، بحسب بيانات الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تجري الاستعدادات لإطلاق المنتدى الاقتصادي المغربي السعودي ومعرض المملكتين في مدينة جدة السعودية، في الربع الأول من عام 2022، وتدشين المحفظة التجارية السعودية بالدار البيضاء، وفقا لتصريح صحفي لرئيس مجلس الأعمال السعودي المغربي، علي برمان اليامي. وبحسب ذات المصدر فإن الجهود تبذل حاليا لإعداد قائمة بالشركات من البلدين بالتزامن مع بحث الترتيب لانعقاد المنتدى الاقتصادي، حيث تشكل فريق عمل من المجلسين للتحضير وتحديد موعد انعقاده، وأشار رئيس المجلس إلى أن انطلاقته ستكون، على الأرجح، في الربع الأول من العام 2022. وأوضح اليامي إلى أن « تدشين مقر الملحق التجاري السعودي بالدار

الجزائر ضمن البلدان المستقرة غذائياً وتصدر القارة الأفريقية

الداخل. وأدرجت الجزائر أهمية الأمن الغذائي، وبعدها عززت قدرتها العسكرية وتحولت إلى قوة في شمال أفريقيا وجنوب البحر الأبيض المتوسط واستمرارها في رفض طلب قروض من مؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد الدولي خشية من فقدان استقلالية قرارها السياسي. ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن وزير الزراعة عبد الحميد حمداني أن «تصنيف منظمة الغذاء العالمية للجزائر في الخانة الزرقاء يجعلها في المستوى نفسه مع الدول الأوروبية ودول أميركا»، وأضاف «يعد مفخرة للجزائر واعتزازاً للفلاحين والمنتجين والموالين المحليين». ويؤكد خبراء التغذية «وجود اعتبارات عدة وراء المركز الذي حققته الجزائر وهو الرغبة في سد الفجوة الغذائية، ثم الاهتمام بالزراعة والصناعات الغذائية في إطار الخروج من هيمنة المحروقات على الصادرات».

الأسبوع المغاربي: كشف التقرير الأخير للأمم المتحدة حول برنامج التغذية العالمي، الصادر خلال الأيام الماضية، صدارة الجزائر للقارة الأفريقية في ضمان أمنها الغذائي والحصول على الشارة الزرقاء، شأنها شأن الدول الكبرى والمتوسطة وأغلبها غربية. وصنف التقرير الجزائر ضمن البلدان المستقرة غذائياً، واضعاً البلاد ضمن فئة البلدان التي تقل فيها نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية عن 2.5 في المائة من العدد الإجمالي للسكان، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2018-2020. ووفق هذا، يوجد تصنيف الجزائر في مراتب مثل كندا والبرازيل وأستراليا. وتقدمت الجزائر على المغرب، على الرغم أن المغرب يعد دولة زراعية لكثرة السدود والأراضي الصالحة للزراعة، وقد يكون خلل المغرب هو اعتماده على الزراعة التصديرية أكثر منها موجهة إلى



موريتانيا تعتبر المغرب نموذجا ومصدر إلهام للموريتانيين

في كل المجالات الاقتصادية، لا سيما ذات الأبعاد الاستثمارية، قال السيد ولد سيدي، رئيس منتدى الفاعلين غير الحكوميين في موريتانيا رئيس الاتحادية الموريتانية للنقل، الأفاق الكبرى للاستثمارات بالمغرب، وكذا الفرص التي يتيحها هذا المجال للمستثمرين والفاعلين الاقتصاديين. واعتبر ولد سيدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، الانجازات الاقتصادية الكبيرة التي تحققت في المغرب «ثروة قومية كبيرة»، موضحاً أن المغرب حقق «قفزة نوعية وإقلاع اقتصادي كبير في كل المجالات الاقتصادية». وبعد أن أبرز أن المغرب يحتل المرتبة الأولى على صعيد القارة الأفريقية

الأسبوع المغاربي: أبرز محمد ولد سيدي، رئيس منتدى الفاعلين غير الحكوميين في موريتانيا رئيس الاتحادية الموريتانية للنقل، الأفاق الكبرى للاستثمارات بالمغرب، وكذا الفرص التي يتيحها هذا المجال للمستثمرين والفاعلين الاقتصاديين. واعتبر ولد سيدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، الانجازات الاقتصادية الكبيرة التي تحققت في المغرب «ثروة قومية كبيرة»، موضحاً أن المغرب حقق «قفزة نوعية وإقلاع اقتصادي كبير في كل المجالات الاقتصادية». وبعد أن أبرز أن المغرب يحتل المرتبة الأولى على صعيد القارة الأفريقية

شركة إسرائيلية تعزم التنقيب عن النفط والغاز في مدينة الداخلة

بحوالي 3000 متر، وتبلغ المساحة الإجمالية للبلوك أكثر من 129 ألف كيلومتر مربع، حسب موقع الشركة. ووفقا لأوساط مطلعة، فإن دخول الاتفاقية لحيز التطبيق، ينتظر موافقة وزير الطاقة والمعادن المغربي، على أن ينطلق عمل الشركة الإسرائيلية Ratio، بالقيام بأنشطة الدراسة والبحث في هذه الكتلة لمدة سنة واحدة قابلة للتמיד.

كشفت موقع شركة (Ratio Petroleum) الإسرائيلية، والتي تعمل في مجال التنقيب عن النفط والغاز، عن توقيع الشركة لاتفاقية مع المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن في المغرب، يمنحها الحق الحصري في الدراسة والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في كتلة «Atlantique Dakhla»، على طول ساحل المحيط الأطلسي، وتشمل المياه الضحلة والعميقة

موريتانيا تفتح حدودها أمام السياحة الأجنبية

وكانت أول مجموعة من السياح الأوربيين قد وصلت مطار نواكشوط الدولي منتصف شهر مارس الماضي، بعد عام من تعليق موريتانيا للرحلات السياحية الوافدة (مارس 2020) ضمن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا.

أعلنت وزارة الخارجية الموريتانية، في بلاغ موجه لرؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج، وكذا البعثات والقنصليات والمنظمات الأجنبية المعتمدة داخل البلاد، فتح موريتانيا لحدودها وأجوائها أمام السياحة الأجنبية ابتداء من 22 أكتوبر 2021.

العباسي: هذه اسباب تخفيض الترتيب السيادي لتونس من قبل موديز

التصنيف الائتماني للبلاد، مشيراً إلى ان عدم القدرة، حتى الآن، على التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي زاد من هذه الضبابية وعدم وضوح الرؤية، «رغم اننا كنا قد اقتربنا من التوصل إلى اتفاق قبل سقوط حكومة الفخفاخ مباشرة»، حسب قوله.

اعتبر محافظ البنك المركزي التونسي، مروان العباسي، أن «تخفيض الترتيب السيادي لتونس من B3 إلى Caa1 من قبل «موديز»، هو ضريبة التردد وعدم وضوح الرؤية على المستويين السياسي والاقتصادي». وأضاف العباسي إن مؤسسة الأصدار تراقب عن كثب تطور





المغرب يدعو إلى التزام سياسي واستثمار لوضع حد لسوء التغذية

من تأخر في النمو، 58.7 مليون منهم في إفريقيا، وعلاوة على ذلك فإن 38 دولة إفريقية لديها معدلات انتشار فقر الدم لدى النساء فوق 30 في المئة، وتابع أن «سوء التغذية يعد أيضا أحد أسباب وفيات الأطفال دون سن الخامسة ويشكل مصدرا لهشاشة المراهقين على المستوى الصحي، كما يكلف البلدان الإفريقية ما يعادل 1.9 إلى 16.5 في المائة من ناتجها الداخلي الخام». وسجل لعل أن هذا الموضوع يأتي في الوقت المناسب، لاسيما في ظل الوضع الراهن والصعب الذي تمر به البشرية بشكل عام، وإفريقيا بشكل خاص، خاصة في أعقاب تداعيات جائحة كوفيد-19، التي أربكت جميع المخططات وقلبت كل المناخات، مما أدى إلى تعميق الفجوة بين الطبقة الغنية والفقيرة وتعطيل عملية تحقيق أجندة 2063، مشيرا إلى أن الوباء أدى إلى تفاقم سوء التغذية وصرف انتباه المسؤولين تجاه مكافحة كوفيد-19. وأكد أن «دراسة هذا الموضوع تضعنا أمام مسؤولياتنا وتساؤلنا من أجل الناجم عن العديد من العوامل المترابطة والمتنوعة والمعقدة التي يجب معالجتها لتحقيق تضامن إفريقي في إطار إقليمي وشبه إقليمي»، مذكرا بأن المملكة اختارت دائما التضامن الإفريقي النشط، والذي ترجم من خلال تبادل خبرتها وتجربتها مع الدول الإفريقية الشقيقة في إطار ثنائي وثلاثي ومتعدد الأطراف.

الأسبوع المغاربي: دعا عبد الرزاق لعل، مدير المغرب الكبير وشؤون اتحاد المغرب العربي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، خلال الدورة 39 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، إلى إحداث تضامن وفق مقاربة شاملة وهادفة من أجل التغلب على سوء التغذية في القارة الإفريقية، وأكد على أن آلية التضامن هذه ستكون قادرة على الاستجابة لعوامل سوء التغذية التي تؤثر على الصحة، والرعاية المرتبطة بصحة الأم والطفولة، وتوفير الخدمات بما في ذلك الصرف الصحي وتوزيع مياه الشرب والفلاحة والأمن الغذائي، والتغيرات المناخية مع ظواهر الجفاف والتصحر والفيضانات وانعكاساتها الوخيمة على السكان، وأوضح أن هذه المقاربة الشاملة تعتمد، من جهة، على حل على المستويين الوطني والإقليمي في إطار التضامن الأفرو-إفريقي وبين الجنوب-الجنوب، ومن جهة أخرى، على الالتزام الجاد من جانب شركاء إفريقيا، بما في ذلك إنشاء صندوق لمكافحة سوء التغذية. وتلفت المملكة بشكل إيجابي المذكرة المفاهيمية التي سلطت الضوء على واقع قضية التغذية في إفريقيا، كما دعت ناقوس الخطر بخصوص أرقام مقلقة في هذا الصدد. واعتبر المسؤول المغربي «أنه من الواضح أن 150.8 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون

صندوق النقد الدولي يحذر من ارتفاع الدين العمومي بالمغرب

في العدد و 27.7 في المائة من حيث المبلغ مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية. ويتوزع الدفع بالبطاقات البنكية المغربية من حيث الحجم، على المراكز التجارية الكبرى (26.7 في المائة)، والملايس (11.3 في المائة)، والمحطات (7.7 في المائة)، والأثاث والمفروشات والمستلزمات المنزلية (5.8 في المائة) والمطاعم (5.8 في المائة) والقطاع الصحي (5.7 في المائة) والقطاعات الأخرى (36.9 في المائة). من جهة أخرى، يوضح التقرير ذاته، أن عمليات الدفع في الشبائيك الأوتوماتيكية بالبطاقات المغربية لأداء الفواتير والضرائب وشراء وحدات تعبئة المكالمات الهاتفية سجلت 1.3 مليون عملية بقيمة 227.5 مليون درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من 2021، وبانخفاض يصل إلى 17.5 في المائة من حيث العدد و 16.8 في المائة من حيث المبلغ مقارنة بالفترة ذاتها من 2020. وبالنسبة للبطاقات المغربية القابلة للاستعمال الدولي، فبلغ عدد عمليات السحب 9.1 مليون عملية بالعملة الصعبة في الخارج، وتشمل السحب والأداء، بمبلغ إجمالي بلغ 3.8 مليار درهم، ما يمثل ارتفاعا بنسبة 22 بالمائة من حيث العدد و 18 بالمائة من حيث المبلغ مقارنة مع نفس الفترة من 2020. أما بالنسبة لنشاط البطاقات الأجنبية فقد سجلت من حيث عمليات الأداء والسحب 9 ملايين عملية (10.6 مليار درهم)، حيث سجلت تراجعا بنسبة 19.2 في المائة من حيث العدد، و 13.7 بالمائة من حيث القيمة.

الأسبوع المغاربي: أوضح مركز النقديات في تقريره الأخير أن الأداء الإجمالي للنشاط النقدي بالمغرب، أظهر زيادة بنسبة 19.1 في المائة من حيث عدد العمليات وب 16.7 في المائة من حيث القيمة المالية مقارنة بنفس الفترة من عام 2020. وفي ما يتعلق بالبطاقات المغربية، فقد سجلت على مستوى الأداء والسحب 316.9 مليون عملية، بقيمة 264.5 مليار درهم بزيادة +19.1 في المائة من حيث عدد العمليات و 16.8 في المائة من حيث المبلغ الإجمالي للعمليات. وتتوزع هذه العمليات على السحب (75.4 في المائة من حيث عدد العمليات و 88.9 في المائة من حيث القيمة)، والأداء لدى المحلات التجارية والتجارة الإلكترونية (24.1 في المائة في عدد المعاملات و 11 في المائة من القيمة المالية)، والدفع على مستوى الشبائيك الأوتوماتيكية (0.4 في المائة من حيث عدد العمليات و 0.1 في المائة من حيث المبلغ). وبلغ إجمالي عمليات السحب بالبطاقات المغربية عبر الشبائيك الأوتوماتيكية في المغرب خلال الأشهر التسعة الأولى من 2021 حوالي 239.1 مليون عملية بقيمة 235.1 مليار درهم، بزيادة نسبتها 15.3 في المائة من حيث عدد العمليات و 15.6 في المائة من حيث المبلغ مقارنة بنفس الفترة من 2020، حسب التقرير. وبلغت معاملات الدفع بالبطاقات المغربية في التجارة الإلكترونية والمحلات التجارية المنخرطة في مركز النقديات 76.5 مليون عملية، بقيمة 29.1 مليار درهم، بزيادة 33.9 في المائة

البنك العالمي يؤكد استعدادة لدعم تونس

في تونس، حرص البنك على مواصلة تنفيذ برامج التعاون القائمة مع تونس لاسيما برامج الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والعمل على وضع برنامج تعاون لدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة. وأوضح بالحاج أن البنك العالمي يتابع باهتمام تطور الأوضاع الاقتصادية والمالية في تونس وما تمر به البلاد من صعوبات مختلفة، وذلك خلال اللقاء الافتراضي المنتظم على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك العالمي وصندوق النقد الدولي المنعقدة حاليا بواشنطن.

أكد نائب رئيس البنك العالمي المكلف بمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فريد استعداد البنك دعم الإصلاحات التي تعتمدها الحكومة التونسية اتخاذها لإنعاش الاقتصاد ورفع من نسق النمو والخروج تدريجيا من الأزمة القائمة في اتجاه انتقال اقتصادي ناجح ومستدام. وشدد نائب رئيس البنك العالمي خلال لقاء انتظم عن بعد وجمعه بوزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد ووزيرة المالية سهام نصيبي وكاتبة الدولة المكلفة بالتعاون الدولي عائدة حمدي وعدد من اطارات مؤسسة التمويل الدولي

طنجة المتوسط في مصاف منصات التبادل الحر العالمي

والطائرات والنسيج واللوجستيك والخدمات، بحجم تبادلات يفوق 7300 مليون يورو. ويعد هذا الميناء اليوم أول منصة صناعية في أفريقيا، وثاني منطقة اقتصادية في العالم بعد منطقة دبي فيما يخص الصناعة، وأول ميناء في إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط للسنة الثانية على التوالي. ويعتبر ميناء طنجة المتوسط مشروعاً نموذجياً للشراكة بين القطاعين العام والخاص، بحيث أضحت منصة إقليمية للتنافسية الصناعية واللوجستيات والخدمات والتجارة، وتمتد المناطق الصناعية فيه على مساحة 16 مليون متر مربع.

الأسبوع المغاربي: يطمح ميناء طنجة المتوسط، أبرز وأهم بنية تحتية مينائية في المغرب وإفريقيا ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، إلى الاستمرار في الصدارة أمام المنافسة الشرسية والمتواصلة من موانئ أخرى. ويقع ميناء طنجة المتوسط على مضيق جبل طارق ويمثل قطبا لوجيستيا موصولاً بأكثر من 186 ميناء عالميا وبقدرة استيعابية تصل إلى تسعة ملايين حاوية، وسبعة ملايين راكب، و700 ألف شاحنة ومليون سيارة. ويمثل الميناء أيضا قطبا صناعيا لأكثر من 900 شركة عالمية ناشطة في مجالات مختلفة من صناعات السيارات

شركات عالمية تنقل استثماراتها من الجزائر وتونس إلى المغرب

هذا القرار من الشركة اليابانية على بعد أشهر قليلة، من إعلان شركة هيونداي موتورز الكورية الجنوبية، بتجميد أنشطتها في الجزائر، ونقل مشاريعها المتعلقة بقطاع السيارات إلى المملكة المغربية، بسبب الغموض الذي يلف مستقبل قطاع السيارات داخل السوق الجزائري. وقد سبق شركة هيونداي، شركة فولسفاغن الألمانية، التي شرعت في إجراء اتصالات رسمية مع المسؤولين المغربية، من أجل نقل أنشطتها من الجزائر نحو المغرب، بسبب ما قالت الشركة عدم وجود نية قوية لدى الطرف الجزائري لإنجاز مشاريع في قطاع السيارات داخل البلاد، مما دفع فولسفاغن إلى تغيير الخطة نحو المغرب.

الأسبوع المغاربي: أفادت مصادر إعلامية تونسية، أن شركة يازاكي المتخصصة في إنتاج قطاع غيار السيارات، قررت نقل مشروعين لها من تونس كانا يعدان بتشغيل قرابة 5 آلاف شخص نحو المغرب، رغم محاولات عدة أطراف من بينها الاتحاد العام التونسي للشغل عبر الأمين العام ليقى المشروعين في تونس. وجاء قرار الشركة اليابانية على غرار عدد من الشركات الأجنبية الأخرى، بسبب عدم اتضاح الرؤية السياسية في البلاد، وبالتالي قررت التوجه إلى المغرب باعتباره ينعم بالاستقرار السياسي ووجود رؤية سياسية مستقبلية واضحة تعطي ضمانات للمستثمرين للاستثمار والاشتغال في ظروف تساعد على ذلك. ويأتي



البنك المركزي ينبه إلى ارتفاع معدل التضخم

6.2 في المائة، (عوض ناقص 6.3 المسجلة خلال العام الماضي) مدفوعا بمواصلة الانتعاش الاقتصادي، وذلك بفضل التقدم الملموس المحرز على مستوى حملة التلقيح، والموسم الفلاحي الجيد، وسياسة التضخيم المالي المتبعة وكذا التوجه التيسيري للسياسة النقدية، وحسب مجلس بنك المغرب الذي عقد اجتماعه الفصلي الثالث، فإن هذا التحسن في توقعات معدل النمو بواقع 0.9 نقطة مقارنة بتوقعات يونيو الأخير يعكس نمو القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 18.8 في المائة، بالنظر إلى محصول الحبوب الذي وصل إلى 103.2 مليون قنطار، وارتفاع القيمة المضافة غير الفلاحية بنسبة 4.6 في المائة. ويتوقع أن تتراجع وتيرة النمو لتصل إلى 3 في المائة، وهو ما يشمل تراجع القيمة المضافة افتراض عودة إنتاج الحبوب إلى مستواها المتوسط، وارتفاع القيمة المضافة للأنشطة غير الفلاحية بنسبة 3.6 في المائة.

الأسبوع المغاربي: نبه عبد اللطيف الجواهري والي البنك المركزي خلال المؤتمر الصحفي التقليدي، الذي أعقب اجتماع مجلس البنك، إلى ارتفاع معدل التضخم الأساسي، بسبب تقلب الأسعار على الصعيد العالمي، وتوقع بنك المغرب أن يشهد معدل التضخم ارتفاعا من 0.5 سنة 2020 إلى 1.5 في المائة هذا العام، كما أن هذا المعدل سيواصل ارتفاعه خلال العام القادم ليصل إلى 2.1 في المائة مع نهاية 2022. على صعيد آخر اعتبر المجلس أن توجه السياسة النقدية يظل تيسيريا إلى حد كبير مما يضمن ظروفًا مناسبة للتحويل. ورأى على وجه الخصوص أن المستوى الحالي لسعر الفائدة الرئيسي يبقى ملائما، وهو ما جعله يقرر بالتالي الحفاظ عليه دون تغيير في 1.5 في المائة وعلى مستوى سوق الشغل تفاقمت نسبة البطالة بواقع 0.5 نقطة لتصل إلى 12.8 في المائة. وتوقع والي البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري أن يحقق الناتج الداخلي الإجمالي هذا العام نموا بنسبة

انخفاض معدل الفقر المدقع في المغرب



في المائة من السكان تجربة واحدة على الأقل من الفقر بين عامي 2012 و 2019، كما كان 18.2 في المائة من الأفراد، بين 2012 و 2019، في حالة فقر مزمن (34.4 في المائة في الوسط القروي مقابل 5.5 في المائة في الوسط الحضري). كما تطرقت الدراسة إلى الفقر العابر، الذي هم 30.3 في المائة من الأفراد على المستوى الوطني (21.9 في المائة في المناطق الحضرية مقابل 41.3 في المائة في المناطق القروية). وأوضحت الدراسة، أن الشخص الفقير يتوفر على حظ أوفر للخروج من الفقر عوض البقاء فيه (55.7 في المائة مقابل 43.3 في المائة) وأن الشخص غير الفقير لديه حظوظ كبيرة ليعتبر فقير (86.3 في المائة) من أن يقع في براثن الفقر (13.7 في المائة).

الأسبوع المغاربي: وفق دراسة حديثة أنجزها المرصد الوطني للتنمية البشرية، حول «دينامية الفقر في المغرب»، فقد انخفض معدل الفقر المدقع في المغرب بشكل ملحوظ منذ سنة 2001، حيث أصبح يمثل 1.2 في المائة فقط في سنة 2019، وذلك في سياق تحسن شامل في مستوى عيش المغربية، وبالأخص في الوسط الحضري. وحسب المصدر نفسه، لا يزال معدل الفقر النسبي عند مستوى مرتفع، خاصة في الوسط القروي حيث بلغ 36.8 في المائة سنة 2019. وخلال نفس الفترة، انخفض معدل الفقر النسبي في الوسط الحضري من 9 في المائة إلى 6.4 في المائة. كما أبرزت الدراسة، أن حوالي 45 في المائة من المغاربة يعتبرون في 2019 «فقراء ذاتيا» (38.6 في المائة في الوسط الحضري و 58.4 في المائة في الوسط القروي)، مسجلة أن الفقر الذاتي (الذي يمثل النسبة المثوية لأرباب الأسر الذين يعتبرون أنفسهم في حالة فقر) يطال جميع الطبقات الاجتماعية ولكن بمستويات مختلفة. ووفق الدراسة، فإن معدل الفقر الذاتي كان بنسبة 55.7 في المائة ضمن ال 20 في المائة من الأشخاص الأكثر فقرا، و 26.7 في المائة ضمن ال 20 في المائة من الأشخاص الأكثر رفاهية. وأشار المرصد في دراسته، إلى أنه على المستوى الوطني، عرف 48.5

البنك الإسلامي للتنمية إطلاق الدراسات بشأن خط أنابيب الغاز نيجيريا - المغرب

سيغيرها خط أنابيب الغاز. يشار أن أنبوب الغاز المعلق بعبور 11 دولة بغرب إفريقيا، لنقل كميات ضخمة من الغاز من نيجيريا إلى المغرب. وربط الأنبوب هو مشروع غير مسبوق بالقارة السمراء، حيث سيرى النور بتعاون بين الرباط وأبوja، وسيتم تشييده على عدة مراحل ليستجيب للحاجيات المتزايدة للدول التي سيغير منها وصولاً إلى أوروبا خلال ال 25 سنة القادمة. وكان المغرب ونيجيريا قد اجددا في بداية السنة الجارية، تعهدا ببناء خط أنابيب غاز ومصنع أسمدة.

الأسبوع المغاربي: قال البنك الإسلامي للتنمية إنه من المتوقع أن يتم إطلاق الدراسات من قبل الاستشاريين المنتقن خلال الربع الأول من عام 2022، والتي ستمتد على فترة تتراوح ما بين 12 و 14 شهرا. وفي هذا السياق أطلق البنك الإسلامي للتنمية، مؤخرا، طلبين للعروض من أجل دراسة الأثر الاجتماعي والبيئي للمقاطع البرية والبحرية لخط أنابيب الغاز نيجيريا - المغرب. وتتعلق هذه الطلبات بشكل خاص بالأراضي التي ينبغي الحصول عليها من أجل تنفيذ المشروع في مختلف البلدان التي



هبرماس: تاريخ الفلسفة



جمعت كبار الفلاسفة الألمان المعاصرين. أصدر هابرماس، أكثر من خمسين كتابا في الفلسفة وعلم الاجتماع، تعتبر أعمالا أكاديمية مرجعية، وتدرس في جامعات العالم. من حسن الحظ تم ترجمة مجموعة لا بأس بها من مؤلفاته إلى اللغة العربية، من بينها: «جدلية العلمنة العقل والدين»، «المعرفة والمصلحة»، «الأخلاق والتواصل»، «العلم والتقنية كإيديولوجيا»، «الخطاب الفلسفي للحداثة».

الفلسفي. ولكنه فيما يبدو كان منهمكا في البحث والتقيب من أجل إنجاز هذا الكتاب المهم: كتاب تاريخ الفلسفة. يُشار أن الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس (1929) يعتبر أحد أبرز الفلاسفة الألمان في العصر الحديث، لا يقل شأنًا عن عظماء الفلاسفة الألمان عبر العصور، يطلق عليه «العقل الوهاج لمدرسة فرانكفورت»، وهي مدرسة نقدية فلسفية، نشأت بمدينة فرانكفورت الألمانية سنة 1923،

الفيلسوف الألماني الشهير، يقع في 851 صفحة. للإشارة هذا الكتاب كان قد صدر في مجلدين باللغة الألمانية، مطلع شهر نوفمبر 2019، وقد بلغ مجموع صفحاته: 1752 صفحة. وكان قد صدر هذا الكتاب الضخم والمهم، أمام مفاجأة الجميع، بعد غياب طويل من الفيلسوف عن التأليف، إذ اعتقد البعض، بسبب تقدم الفيلسوف الألماني في السن، وقد بلغ العقد التاسع من العمر، أنه توقف عن البحث والاشتغال

بوداود عمير: صدرت اليوم 21 أكتوبر 2021، عن دار غاليمار الفرنسية للنشر، الترجمة الفرنسية للجزء الأول من كتاب فلسفي ضخم، ألفه الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس، تحت عنوان: تاريخ الفلسفة، يحمل الجزء الأول عنوان: الكوكبة (أو النخبة) الغربية عن الإيمان والمعرفة. وقد أشارت صحيفة «لوفيفارو» من خلال ملحقها الأدبي، الصادر اليوم، أن هذا الجزء الأول من كتاب

رقوش: وديع بكيفة



زواج الأقارب

عرفت الثقافة الإنسانية قديما وحديثا مجموعة من أشكال الجنس والارتباط والنكاح والزواج... كانت تنظم العلاقة الجنسية بين الإناث والذكور، وقد هدفت هذه الأشكال إلى الحفاظ على النسل وقوة المجموعة في مواجهة الموت (الأوبئة، والأمراض...) أو في مواجهة عدو خارجي، سواء كان إنسانا أو حيوانا.

ظهر زواج الأقارب تاريخيا كجزء من سياسة السلطة عند المايا زوج الإخوة، الذي كان من شأنه أن يحصر عائلات السلطة في إطار ضيق. بالرغم من خطر الانحلال والانحطاط الفكري الذي ينتج عن ذلك. كما نجد الأمر نفسه عند المصريين القدماء من الحكام والذين كانوا يحرضون على زواج الإخوة لأسباب تتصل بممالكهم. وفي أوروبا عقب وفاة شارل الخامس الذي لم تكن تغيب الشمس عن مملكته، كما هو معروف، تقطت الإمبراطورية إلى جزء نمساوي وآخر إسباني واعتاد أبناء الملوك أن يتزوجوا فيما بينهم بانتظام. وهكذا كانت قوة وديناميا الحكام وأبنائهم تتقلص باستمرار.

حين تزوج فيليب الرابع أخيرا ابنة أخته ماريا من النمسا ذات الأربعة عشر ربيعا لم يكن لنسل هذا التهالك على المحارم سوى الشفة السفلى المشهورة عند الهابسبورغر. فإذا لم يموتوا في سني حياتهم المبكرة، فلقد نشأوا ضعافا، مرهفين وذوي أجسام لا تقوى على شيء. وهكذا كان شارل الثاني الذي ورث العرش عام 1660 ميلادية معتل الصحة، وبدا مظهره الخارجي شاحبا ضعيفا، وشعره خفيفا. كما كان عينا. طبقا لما ذكره المؤرخون.

والكائن الحي الذي اعتراه الضعف من جراء زواج الأقارب يمكن أن يستدل عليه بأشكال مختلفة. من ضمن ذلك حول العينين، حيث لا تقدر عضلات الرؤية التحكم بعملية النظر. ويكون جهد تكيف العيون كبيرا. ويؤدي هذا لحول العين. ومن الجائز لنا المضي في هذا التفكير لنقول إن الحول لدى حكام المايا ينبغي النظر إليه من زاوية علاقته مع زواج الأقارب عبر عدة أجيال مما أدى إلى الانحطاط الحتمي للإمبراطورية.

كما أن احتمال انتقال التشوهات المختلفة إلى الأجيال اللاحقة كبير الحدوث في زواج الأقارب. يشير كوجل إلى أن ممالك المايا المتأخرة في بالينغ كانت تعاني من التشوهات الظاهرة العديدة مثل الأكروميغاليا التي يمكن الإشارة إليها كظواهر انحلال وتسخ. وأصبح الحول من هذا المنظور صفة إضافية لمملكة المايا، وقد تكون أمهات المايا تسبين بإحداثة لكي يبدو الطفل في يوم من الأيام من المايا الحقيقيين. (معززة كولومبوس: 113).

كتاب جماعي: الهجرة وحقوق الإنسان

صدر مؤلف جماعي عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، من تسيق الأستاذين الحسين شكراني وبرايم المرشد. الكتاب حول ظاهرة الهجرة من منظور حقوقي.



ندوة بوهران: الممارسات الثقافية في الجزائر- الميخال وسيرورات الانتاج

ينظم مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي «CRASC»، يوم غد 27 أكتوبر 2021 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا على مستوى المركز، ندوة نقاشية تحت عنوان: «الممارسات الثقافية في الجزائر- الميخال وسيرورات الانتاج». تكريما للباحث الأكاديمي

الراحل حاج ملياني. البروفسور حاج ملياني من مواليد عام 1951 بوهران، ويعد أحد أهم باحثي مركز البحث منذ نشأته. كان أستاذا للأدب الفرنسي بجامعة مستغانم وعضوا في المجلس الوطني الاستشاري للتراث، وباحثا مشاركا في قسم أنثروبولوجيا الميخال و السيرورات الاجتماعية بالكراسك، ومن بين مشاريعه قيد الإنجاز اليوم «حقول الآداب الجزائرية المكتوبة (-2010 2020): الفاعلون، المؤسسات والتشكلات» في ثلاث لغات: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية، ونظم عدة ندوات علمية بالمركز.

أسس وأنجز عدة أرقام من كراسات «تراث» بالمركز، ونشر عددا من المقالات في مجلة إنسانيات، كما نسق كتابا مختلفة، وأشرف على عدة ندوات تكوينية لطلبة الدكتوراه في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الندوة النقاشية مبرمجة حضوريا وأيضا عبر تقنية التواصل عن البعد.



ذاكرة الشاعر محمد الطوي في أرشيف المغرب

وإدباء من عدة دول عربية (الجزائر، تونس، العراق، سوريا، الأردن، السعودية، الكويت، استراليا، انكلترا، السويد، اسبانيا، بالإضافة إلى المغرب). ويضم الأرشيف أيضا وفق نفس المتحدث «كل الدواوين المطبوعة البالغ عددها 15 بالإضافة إلى نسخة من الأعمال الكاملة وقد استقبلنا يومه الجمعة السيد الدكتور جامع بيضا بمكتبه بمؤسسة أرشيف المغرب بالرباط، للتوقيع على اتفاقية الهبة لرصيد الشاعر محمد الطوي حيث وقعت نيابة عن ورثة المرحوم نزار و غسان الطوي بناء على وكالة ممنوحة لي من طرفهما». والغرض من هذه العملية، يقول السيد علاء الدين، الحفاظ على الموروث الوثائقي الأدبي من الضياع والحمد لله هو الآن في أيدي أمانة واتمنى أن يحذو شعراء وأدباء حذونا حفاظا على الذاكرة الجماعية من الضياع».

يحضور السيد مدير مؤسسة أرشيف المغرب الدكتور جامع بيضا، الشاعر إدريس عيسى، السيدة فاتن بريجة، الدكتور علي برعيش، الاستاذ سعيد بوطبسيل وعلاء الدين الخياطي الصديق الحميم للشاعر محمد الطوي، تم الاحتفال، يوم الجمعة 22 أكتوبر 2021، بتوقيع اتفاقية استلمت بمقتضاها مؤسسة أرشيف المغرب الإرث الشعري للراحل الشاعر محمد الطوي. وفي تصريح خص به الأسبوع المغاربي، قال السيد علاء الدين الخياطي صديق الراحل: «لقد تم جمع كل ما خلفه الراحل محمد الطوي من دواوين مخطوطة وقصائد وشوارد كلها بخط يده وكذلك دفاتر كان يدون فيها قصائده» وأضاف السيد علاء الدين «وكذلك حوالي خمس وسبعين لوحة كاليفرغرافية وشرائط مسجلة تتضمن حوارات اذاعية وشريط فيديو للقاء بمدينة مكناس ورسائل من شعراء



مغزو "راب" مغاربة ضد التحريض على العداوة مع الجزائر

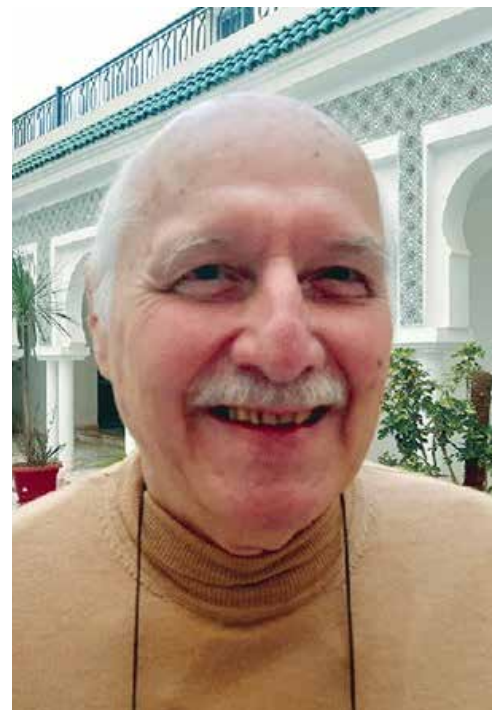


اندلعت مؤخرا حرب بين مغربي الراب الجزائريين والمغاربة، وفي غمارها برز مغنون مغاربة يرفضون استغلال الفن في نشر الكراهية. وتحدث فنانون مغاربة من أبرز الطاقات الشابة عن سبب عدم اتباعهم الموجة، كونهم ينظرون إلى ورفض مغربي "الراب" "طوطو" وجود هذا الكلاش، لتأثيره على الشعين، بينما تشهد فيه أنظمة الدولتين مشاكل، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الكراهية بين الشعين"، حسب كلام "طوطو". وأكد الفراندي طوطو "أنه وطني حتى النخاع، ويجب بلده، ويقاتل من أجلها،

رحيل المؤرخ والأنثروبولوجي عمر كارلي

رحل المؤرخ الجزائري/الفرنسي، عمر كارلي، عن عمر ناهز 78 سنة، بمقر إقامته بفرنسا، بعد خروجه للتقاعد منذ 2013 من جامعة باريس. وقضى الراحل مسارا جامعا حافلا بالأبحاث حول الحركة الوطنية الجزائرية والمقالات الأكاديمية حول مختلف المواضيع التاريخية والاجتماعية. وترك الفقيه عملا أكاديميا ضخما وهي أطروحة دكتوراه بعنوان «التنشئة الاجتماعية السياسية والثقافة حول الحداثة: حالة الوطنية الجزائرية من نجم شمال افريقيا إلى حزب جبهة التحرير الوطني، 1926-1954»، التي جمع فيها حوصلة المثات من الحوارات مع مناضلين

من حزب الشعب الجزائري وجبهة التحرير الوطني، معتمدا على التحقيق الميداني والتنقل بين مختلف مناطق الوطن والتركيز على مفهوم «أماكن التنشئة الاجتماعية» في بلورة الوعي السياسي على غرار العائلة والحي والمهوى الشعبي والنوادي الرياضية وأفواج الكشافة. اضطر في بداية العشرية السوداء إلى مغادرة الجزائر مرغما واستقر بفرنسا واستمر في كتابة أطروحته المكونة من خمس مجلدات تحت إشراف جان ليكا لغاية مناقشتها قبل توظيفه في جامعات كليرمون فيرون ثم جامعة السوربون في 2004 كأستاذ محاضر في جامعة باريس 7 لغاية تقاعده سنة 2013.





الأمير المغربي هشام: « 25 سنة، 25 فكرة، جيل لتغير العالم العربي »



ومؤسسات وطنية ودولية ومجتمع مدني وقوى إقليمية ودولية، وذلك لرصد التطورات وافهم أعمق للتغيرات الحاصلة. واختتم تدوينته بأمنية «مثل أفراد جيلي هذا الكتاب يختزل ويعكس هاجسنا المشترك وهو تحقيق الديمقراطية. وإن كان هذا الهدف المنشود مازال بعيد المنال، فهو لا يعني إخفاقنا، بل بالعكس ساهمنا جميعا في كشف مكان الخلل وترسيخ الاقتناع بضرورة الإصلاح. وجاء الآن دور جيل جديد، سيسير في هذا الدرب للتحقق بركب الأمم الديمقراطية وبقطار التقدم والرقى».

تأمين الانتقال الديمقراطي واستمرار العرش» سنة 1996. وفي جزء آخر من الكتاب: «ولاحقا، نشرت مقالات عند وقوع المنعطفات الكبرى مثل رحيل الملك الحسن الثاني وتفجيرات 11 سبتمبر، ثم تفجيرات 16 مايو، وحرب العراق والربيع العربي مع التركيز المستمر على قضايا الحرية والديمقراطية والإصلاح والمساواة والكرامة وتجاوز السلطوية. وجاءت المعالجة الفكرية لهذه القضايا من زوايا متعددة، سياسية واجتماعية واقتصادية واستحضار مختلف الفاعلين من أنظمة حاكمة

وأضاف الأمير العلوي: «وأشكر بالمناسبة لوموند دبلوماسيتيك بالسماح لنا بحقوق النشر مجانا. الكتاب موجود في النسخة الورقية والرقمية، وأضع الكتاب رهن إشارة القراء والباحثين وباللغات الثلاث.» وحول ما تناوله في الكتاب يقول: «طرح على مدار ربع قرن أفكار وأرائي حول القضايا التي تشغلنا كمغاربة وكمواطنين من شمال إفريقيا والعالم العربي. كانت الانطلاقة بمقالات قبل تجربة التناوب مثل «أن تكون مواطنا في العالم العربي» سنة 1995 ثم «الملكية تتلمس طريقها نحو الإصلاح من أجل

أعلن الأمير هشام العلوي، ابن عم العاهل المغربي الملك محمد السادس على صفحته في موقع فيس بوك، صدور كتابه «25 سنة، 25 فكرة، جيل لتغير العالم العربي»، بأربع لغات الفرنسية، الانكليزية، الإسبانية والعربية. وقال الأمير هشام بن عبد الله العلوي أن والدته ابنة أول رئيس وزراء لبنان رياض الصلح: «يسعدني أن أقدم لكم كتابي الجديد «25 سنة، 25 فكرة، جيل لتغير العالم العربي» وهو تجميع للمقالات التي نشرتها في المجلة الشهرية لوموند دبلوماسيتيك طيلة 25 سنة الأخيرة من 1995 الى 2020.

وهران: البروفيسور سعيد بوطاجين في ندوة المثقف والعمل الإنساني

الباحث السعيد بوطاجين، الذي قام باهداء مبيعات كتابه «مرايا عاكسة» لفائدة أطفال مرضى السرطان، وهي عكست مرايا الحب والجمال في علاقة الكاتب بمحيطه الإنساني، خاصة إذا كان هذا المحيط يتألم له أوجاع. وقال أيضا، أنه من خلال الندوة كان هناك نداء لكل المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال للمساهمة في النشاطات الخيرية الإنسانية لفائدة المرضى والموزين والفقراء، فما أوجه اليوم الى التكاثر والتأزر، وطبعاً عندما ينخرط الكاتب والمبدع في الأعمال الخيرية، فإنها تتوج بعدها الإنساني والحضاري الخلاق وتؤسس لثقافة الحب والجمال و ثقافة التعااطي مع الحياة. وتجدر الإشارة إلى أن الندوة عرفت أيضا حفل البيع بالتوقيع لكتاب «مرايا عاكسة»، الذي خصصت عائداته للأطفال المصابين بمرض السرطان بمستشفى الحاسي بوهران، والهدف من المبادرة حسبما كشفته رئيسة جمعية علياء السيدة علياء بوخاري هو إبراز دور المثقف الجزائري في العمل الإنساني والخيري، وكيف يكون فاعلا في مجتمعه، مع العلم أن المبادرة هي الأولى من نوعها والتي ستليها حسبما ذكرته رئيسة الجمعية سلسلة من الندوات لإطلاق مبادرات أخرى وضيف شرف آخرين بهدف مد يد العون لكل من هو في حاجة إليها. أما بومرزوق زين الدين (كاتب وروائي) في شهادته، اعتبر المبادرة «مقاربة جميلة وراقية تنبئ أن مؤسسي هذه الجمعية يدركون حجم وأهمية ودور المثقف والمبدع في نشر الفضيلة والفضل الخيري والإنساني وإبراز الجانب الأخلاقي الرفيع الذي يتميز به المثقف الملتزم بقضايا الإنسان، وأعطى الأستاذ عز الدين مثلا بالمدرسة الرومنسية وشعرائها كجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة واليا ابو ماضي الذين تبناوا البعد الإنساني في مواضعهم الأدبية.

سعيد بركان: سجل المسرح الجهوي «عبد القادر علولة، بمدينة وهران غرب الجزائر، يوم السبت 16 أكتوبر الجاري، حضورا لافتا للانتباه وغير مسبوق، باحتضانه لندوة بعنوان «المثقف والعمل الإنساني» التي نظمتها جمعية علياء الخيرية، بالتعاون مع المسرح الجهوي، وكذا بالتنسيق مع جمعية وحي المثقفين وجمعية إعانة الأطفال المصابين بداء السرطان. وتوافد على المسرح عدد كبير من الجماهير، التي لبثت نداء جمعية علياء الخيرية، ولم يفوتوا الموعد الرامي كله الى مساعدة الأطفال المصابين بالسرطان، حيث استضافت الندوة الدكتور السعيد بوطاجين، الذي وقع الجزء الأول من كتابه «مرايا عاكسة»، الصادر عن دار الوطن أول أمس، والجزء الأخير بعنوان «المسرح والهوية»، الصادر عن دار خيال للنشر والترجمة. فيما شارك في الندوة أساتذة، أكاديميون ومثقفون أثروا اللقاء بمداخلاتهم وحضورهم، إلى جانب شخصيات ثقافية وسياسية وفنية وإعلامية، وكذا طلبة ومختلف الجمعيات ومحسنون أيضا من أجل دعم أطفال السرطان ومساعدتهم ماديا ومعنويا. وبخصوص الندوة، قال الأستاذ والاعلامي بكي بن عامر الذي أدار الندوة، أن الفعل الثقافي لابد أن ينسجم مع الفعل الإنساني، لأن كل الإنتاج الثقافي هدفه الأساسي هو الإنسان والمواطنة والحياة، وبالتالي جاءت هذه الندوة لتترجم هذا الحس الحضاري بمشاركة الكاتب والفنان والمبدع، كل تمظهرات الأعمال الخيرية الإنسانية الهادفة، لإعطاء بعد إنساني جماليا أخلاقيا راقيا في تفعيل العلاقات الإنسانية، وأعتقد أن هذه الندوة أجابت عن طموح هذا السؤال في تبني هذه المبادرة التي تعتبر فريدة ونوعية. وأضاف بكي بن عامر، أود أن أشكر جزيل الشكر جمعية علياء الخيرية التي أفردت لهذا الحدث، كتابا نوعيا متميزا الدكتور

الاعلان عن استكمال المسرح الكبير للرباط

يتربح إعطاء الانطلاقة للمسرح الكبير للعاصمة المغربية الرباط في القادم من الايام، بحسب أوساط رسمية، وينتظر البدء في استغلاله بتوقيع اتفاقيات تمويل انشطته. ويشكل المسرح الكبير للرباط واحدا من أهم المشاريع بصفتي أبي رقرق، الفاصل بين مدينتي الرباط وسلا، وبلغت التكلفة الإجمالية ما مجموعه 1.743 مليون درهم، دون احتساب الرسوم. ويمتد المسرح الكبير للرباط على مساحة 7 هكتار، وتم تشييده في قلب ضفة نهر أبي رقرق، بمحاذاة معلمتي صومعة حسان وضريح محمد الخامس، ويشتمل على مسرح يتسع لـ 7000 مقعد، وقاعة للعروض تتسع لـ 1900 مقعد. يعتبر أكبر مسرح في العالم العربي وإفريقيا بمساحته الممتدة لـ 47 ألف متر مربع وهو جزء من البرنامج المندمج للتنمية الحضرية لمدينة الرباط 2014 - 2018 «الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب

الثقافية»، والذي أعطى انطلاقة العاهل المغربي الملك محمد السادس في 12 ماي 2014. المسرح من تصميم المعمارية العراقية الراحلة زها حديد، يتميز المسرح في موقعه على الضفة اليسرى لنهر أبو رقرق ليكون مكانا عالميا لاستضافة وتنظيم العروض المسرحية وعروض الأوبرا. ينسجم تصميم المسرح مع هيئة نهر أبو رقرق المجاور، حيث يتناغم التصميم مع الانحناء الصاعدة للأعلى وتلتف فيه القاعات لتصميم مبنى آخر منحوت لتعود خطوط البناء مرة أخرى إلى الأرض وتندمج مع الأراضي الطبيعية. ويشار إلى أن مشروع تهيئة وتأمين صفتي أبي رقرق يمتد على عمق حوالي 15 كلم من مصب نهر أبي رقرق في المحيط الأطلسي إلى سد محمد بن عبد الله على مساحة تقريبة تقدر بحوالي 6 آلاف هكتار، ويهدف هذا المشروع إلى إعادة تأهيل صفتي نهر أبي رقرق وتحويلها إلى أقطاب سياسية وحضرية.

موعد مجي الفرجة المسرحية مع المهرجان الجامعي للدار البيضاء



تطلق الدورة الـ 33 للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، اليوم (الثلاثاء 26 أكتوبر 2021) وتستمر الى الثلاثين منه تحت شعار «المسرح والتأقلم». المهرجان الذي تنظمه كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، سيكون بالصيفيتين الحضرية وعن بعد، وتشارك فيه وفود مسرحية جامعية من عدة دول ومن كل القارات بعروض مسرحية ومحترفات تكوينية، منها المكسيك، مصر، فرنسا، إسبانيا ألمانيا، تونس، كوت ديفوار، كوريا الجنوبية، إلى جانب فرق من

المغرب البلد المنظم. كما سيرف المهرجان تنظيم ندوة حول المسرح الجامعي في مواجهة إكراهات كورونا ودينامية التأقلم مع المستجدات والواقع، وسيكرم المهرجان فعاليات وطنية ودولية ساهمت بخدماتها الجليلة في المجال الفني والثقافي والمسرحي. ويسعى المهرجان، من خلال بنيته العامة المنسجمة، أساسا في خلق فضاء للتكوين واللقاء والتعارف بين شباب العالم والإسهام في جعل مدينة الدار البيضاء ملتقى للفنانين والمبدعين ومجبي الفرجة المسرحية من كل بقاع العالم.

منزل ابن خلدون بفاس للبيع

استنكر رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومتقنون وفعاليات مدنية عرض منزل في فاس كان في ملكية مؤسس علم الاجتماع ابن خلدون للبيع. ودعت الفعاليات الى ضرورة تدخل وزارة

الثقافة للحفاظ على احد الآثار الثقافية في العاصمة العلمية للمغرب. وندد البعض بعدم اهتمام الوزارة بالأمر: «رغم أهمية الشخصية تاريخيا والتي يجب علينا الاهتمام بها».

إسداء وسام الاستحقاق للصحفي الراحل كريم بوسالم

أسدى رئيس الجزائر عبد المجيد تبون، وسام بدرجة عشير من مصف الاستحقاق الوطني لفائدة الصحفي بالتلفزيون الجزائري الراحل كريم بوسالم، و يعد هذا الوسام الأول من نوعه الذي يسدى لصحفي بتاريخ الجزائر. وجرى هذا التكريم خلال اشراف الرئيس تبون، على مراسم حفل تتويج الصحفيين الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف في طبعتها السابعة تحت موضوع «الإعلام بين الحرية والمسؤولية».





مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

من نصدق الفكر أو الباحث أو المحلل الاستراتيجي....

ويبرز ماله وما عليه. كما ينبغي أن يتجنب طرح الأفكار المسبقة، حتى لا يأتي التحليل مثقلاً بمعلومات يريدتها المحلل أو معد البرنامج التلفزيوني، على حساب الموضوعية والحياد، ذلك أن حشر الأفكار المسبقة في التحليل يدمر موضوعيته، ويفتال المصداقية والشفافية المطلوبة في المحلل الاستراتيجي. وعلى المحلل الاستراتيجي العربي الذي يخاطب الرأي العام العربي، أن يكون أكثر الناس حرصاً على الأمن القومي العربي، وأكثرهم تمييزاً بين العدو والصديق، وأكثرهم تمسكاً بالثوابت القومية، لكونه أكثر الناس إطلاعاً على الأخطار المحدقة بالوطن العربي، ومخططات الأعداء الرامية للنيل من وحدته وتماسكه وصموده. لذا لا ينبغي أن يفرض بالأمن القومي، إرضاءً لرغبات القناة المستضيفة، وهو متى فعل ذلك سقط كمحلل، وأضحى بوقاً مأجوراً ليس إلا، ينبغي على المحلل الابتعاد عن اتباع أسلوب التحليل حسب الأمان، لأن هذا الأسلوب لا يعكس الرؤى الواقعية، بل يعبر عن عاطفة المحلل، أو أمني القناة المستضيفة، فالتحليل الاستراتيجي هو نتاج بحث مرهق، وتحريض مضمّن عن الحقيقة، وتدقيق مجهد في كل رقم يستخدمه المحلل، وتحقيق موثق لكل قول يستشهد به. وعلى المحلل الاستراتيجي أن يكون مواكباً للقضية المطروحة، ملمّاً بتفاصيلها وتطوراتها المستجدة، ويمتلك المهارة المطلوبة لربط أحداثها وبالشكل الصحيح، وتقدير الموقف على نحو دقيق، بما يخدم هدف التحليل، ثم الخروج بعد ذلك بالاستنتاجات التي تأتي في أغلب الأحيان واقعية سليمة. فليس كل من حفظ بضع جمل رنانة في المجال العسكري أو السياسي أو الاقتصادي، يكررها في كل حين، هو محلل استراتيجي. ولو توفرت الشروط الواردة أعلاه في المحلل الاستراتيجي، مع ذلك ينبغي ألا يجزم بحدوث تطور من نوع معين في المستقبل، بل عليه أن يترك هامشاً للمفاجآت المحتملة، لأن الخبير متى قطع بحدوث أمر خلال فترة زمنية محددة، ولم يحدث هذا الأمر بعد انقضاء الأجل، سقط هذا المحلل وعليه. من الناحية الأدبية على الأقل - أن يتوارى عن الأنظار، لا أن يبدأ بسوق الأسباب التي أدت لعدم حدوث ما توقع.

إنه لغة الوثائق والأرقام القادرة على تمكين صاحب القرار من اتخاذ قراره بأقل قدر ممكن من الآثار السلبية على استقرار الدولة وعلى حياة المواطن العادي. المعلومات الآتية من صنّاع القرار ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام تشكل المادة الخام للتحليل السياسي، مادة تكتسب مصداقيتها حينما يصقلها المحلل بالاختصاص العلمي والتجربة العملية. هذان العنصران هما ما يميزان «المُحلِّم» عن «المُحلَّل»، إنهما بمثابة الإلكترونيين الزائدين في ذرة الكربون والتي يتحول معها فحم التدفئة إلى ماس، الماس هذا الحجر الكربوني الذي يُسحرنا جميعاً، على حين أن اندام هذين الإلكترونيين يعني الفحم... ومجال التحليل السياسي له رجالته الذين يؤدونه بجدارة، ويقومون عليه بكفاءة، ومن أراد أن يخوض في هذا المجال يجب أن يلتزم بمعاييرته التي يتحتم التمسك بها واحترامها من كل محلل أو باحث أو مفكر استراتيجي، وفي هذا السياق نذكر بأهم هذه المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الباحث أو المحلل الاستراتيجي، والتي لا يجوز التغاضي عنها، أو تجاوزها أو إسقاطها أو إعفاء أي مفكر استراتيجي من استحقاقها. يجب أن يتوفر في المحلل الاستراتيجي مؤهلات علمية وشخصية، تجعله قادراً على تحليل الوضع الاستراتيجي لبلد ما بموضوعية وشفافية. فالتحليل الاستراتيجي ليس هواية، بل هي كفاءة علمية وتحصيل أكاديمي، لا يقدر عليه إلا من كان مؤهلاً، ويمتلك رصيداً ضخماً من الثقافة والخبرة والإطلاع. لا بد أن يكون المحلل الاستراتيجي فقيهاً في الشأن الذي يتناوله. والفقه بالشئ لا يقف عند حدود المعرفة السطحية به، بل الإحاطة بكل جوانبه، والقدرة على تفسير ظواهره وتحديد مساراته ومسبباته، والوقوف على العوامل المحفزة أو المانعة لوقوعه، ولماذا تم الحدث على هذا النحو دون ذلك، وما هي النتائج التي ترتبت على وقوعه بكل دقة وأمانة. والمحلل الاستراتيجي ليس منجماً ولا متنبئاً ولا عرافاً، إنما هو خبير في موضوع البحث، يملك لكل استنتاج يسوقه سنداً موثقاً يدعم استنتاجه ويبرره. على الخبير الاستراتيجي ألا يحمل أفكاراً مسبقة مطلوب منه إثباتها أو تأكيدها، كما عليه أن يكون نزيهاً محايداً قدر الإمكان (رغم معرفتنا أن حياد المحلل مسألة نسبية). كما يجب عليه أن يعطي الموضوع حقه، فينظر إليه من زوايا عدة،

أو جهة قد تكون حكومية أو غير حكومية الطابع، وهؤلاء غالبيتهم في أوروبا وأمريكا وقلة قليلة منهم في الوطن العربي. الثالث: ينتمي لإطار علمي - ثقافي ما امتن منهنة التحليل السياسي مستمداً منهجيته من الأطر التي ينتمي إليها، وقد تكون نتاجاً جانبياً لعمله الأصلي، أي يمكن اعتبارها هواية وقت الفراغ. ويمكن إضافة صنف رابع يجمع بين كل هؤلاء بدرجات مختلفة، يضع رجلاً داخل النظام والرجل الأخرى خارجه ويعمل في مركز مستقل ظاهرياً، ومقوبل بشدة داخلياً وينتمي في الوقت نفسه لإطار ثقافي معين فهو خليط من كل هؤلاء وربما يكون الأخطر من بين هذه الفئات الأربعة. في الواقع، ليس التحليل السياسي أو الاقتصادي أو العسكري إلا عملية متتابعة ممنهجة لمسارات الأحداث بغية استنتاج ما يمكن أن يرشح عنها من احتمالات قد تدفعها باتجاه مسارات أخرى، البحث في إمكانية تحقق هذه الاحتمالات (وليس التنبؤ بها) يأتي من خلال القراءة العلمية للبيئة السياسية الدولية والإقليمية والمحلية التي تتحكم أو تؤثر في مسار كل حدث، قراءة تتناول الإمكانيات الراهنة للخصم والصديق، والأرضية التاريخية التي توسم العلاقة بينهما، وصولاً إلى تجاذبات الوضع الدولي، وكلما كانت قراءة هذه المقدمات أكثر دقة وعمقاً كان هامش الخطأ أقل، وبالتالي يكون التحليل المقدم أكثر انسجاماً مع النتائج المستقبلية، فتحليل الحدث ليس موهبة تولد مع الإنسان ولا هي كشف صوتي. إنه لغة العلم التي تقترض المواظبة والتحصيل وعدم النطق عن الهوى ولكن من دون انتظار الوحي، لغة تعتمد بأحد أساساتها الأخلاقية قول الرسول العربي: (إن الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله فتتوي به في جهنم سبعين خريفاً). في التحليل السياسي تبقى لغة الاحتمالات واردة ولكن ليس لغة التتبع، والفارق بين هاتين اللغتين بتقديرنا هو أن احتمال وقوع أمر معين أو عدم وقوعه يرتبط بحركة الأحداث القائمة على الأرض وليس بحركة الأجرام في السماء... وكما أن لغة التحليل السياسي لا تتقاطع مع التتبع، فإنها كذلك أبعد ما تكون عن لغة الخطاب التبوي الخالص والقائم على لغة شحذ الهمم والهيب المشاعر و«مسح الأرض» بالخصم، ورفع الحليف إلى أعلى عليين، التحليل السياسي لا يحتمل لغة الجزم والقطع وتحديداً إذا كنا أمام عدو طائش،

العفريت الزرق لتساعده في رسم خارطة وطن على مزاجه وبألوانه المفضلة، طالما أن الرسم سيضمن له خازوقاً في كرسي المستقبل، ويضمن له أيضاً المزيد من الثراء وأوراق اللعب، وبعض الاستشفاء من عقد وفوبيات مالها من آخر. إن المتابع للفضائيات العربية، يستطيع اكتشاف مدى سطحية وجهل الكثير من التحليلات السياسية لهؤلاء المحللين، ومدى إسهامها بتشويه الوعي وإحلال واقع لا وجود له إلا في أذهان أصحابه محل الواقع الحقيقي، سواء المتعلقة بالأسباب أم فيما يتعلق بالتضليلات التي تضمنتها حول وهم القوة المزعوم وخدمة التفوق، لدرجة أن انسأقت عشرات الجماهير وراء هذا الوهم الذي يتأسس على تصورات هوامية ذات بعد فصامي يحل التصور محل الواقع الحقيقي. فهل هذه التحليلات مشكلة للوعي أم مشوهة له؟ والأخطر من هذا أن بعض هذه التحليلات يأتي في إطار التبريرات التي هي أشد تضليلاً وتشويهاً للوعي الأمر الذي يقود إلى استمرارية استسناخ الوعي المشوه، ويقلل من أمل انبثاق وعي جديد. والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح شديد: هل كل من حمل رتبة عسكرية في جيش، أو شغل وظيفة مدنية في دولة، هو مفكر أو باحث أو محلل استراتيجي؟ وهذا يدفعنا إلى إعادة التساؤل بصيغة أخرى، من هو المحلل السياسي؟ وهل هناك توصيف مهني في أي من البلدان العربية لمهنة إسمها المحلل السياسي؟ أم أنها أصبحت مهنة من لا مهنة له، ومهنة المرشحين المحتملين لمناصب سياسية معينة، ومن ثم فإن إبرازهم على الأقتية الفضائية جزء من عملية التلميع ومحك للولاءات في إطار صناعة الشخص؟ في الواقع ليس عندي إجابة عن مثل هذه التساؤلات، ولكن ظهور كم كبير من هؤلاء الذين يطلقون على أنفسهم تسمية «محلل سياسي» أو ما يشبه ذلك ممن يعبرون عن إيديولوجيات معينة، ومن تكون إحدى العينين على الكاميرا والأخرى على نظام ما يجعلنا نشير مثل هذه التساؤلات، والمتتبع للأحداث السياسية يمكنه أن يصنف من يطلق على نفسه تسمية محلل سياسي ضمن أصناف ثلاثة:

مصطفى قطبي: العدد المتزايد للمحللين السياسيين باطراد على شاشات الفضائيات العربية ظاهرة تستحق الوقوف عندها، ولاسيما أن هؤلاء باتوا يساهمون اليوم في صياغة الرأي العام العربي عبر ما يقدمونه من معلومات حول موقف سياسي أو اقتصادي من هذه الدولة أو تلك... فقد انتشرت في الآونة الأخيرة على الفضائيات العربية ظاهرة المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين، وهؤلاء أصبحوا نجوماً من نجوم برامج (التوك شو الفضائية) يزاخمون نجوم السينما في الشهرة والصيت، يصلون ويجولون بمعلومات هنا وهناك، موزعة بين فضائي وجوي وأرضي وبحري، وبيانات أحيانا مفهومة، وأحيانا أخرى مقعرة غير مفهومة من أجل إعطاء انطباع أن ما يقال فوق مستوى إدراك الشخص العادي، وبعض من هؤلاء المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين ساعدوا بشكل مباشر في تكوين الرأي العربي وتغيير الوعي، فهؤلاء يتكاثرون بسرعة هائلة على الشاشات، يوزعون آراءهم العاجلة ويتوزون مواقف ضد مواقف أخرى، يصرخون ويتقاذفون الشتائم ويتبادلون تهم الخيانة والعمالة والارتهاق للأجنبي أو العمل كأبواق لدى السلطة، وربما وصلت بهم الحكاية إلى حد الاشتباك بالأيدي على الهواء مباشرة.

من هنا يمكن الحديث اليوم عن عشرات الجبهات المفتوحة بين محللين من كل الأنواع، وبصفات ما أنزل الله بها من سلطان على نحو: «خبير في الشؤون الحربية، مدير مركز استراتيجي، مستشار عسكري، محلل اقتصادي، ناشط حقوقي... المشكلة اليوم أن الكثير من هؤلاء المحللين الذين يتقاضون أجوراً عالية لقاء ظهورهم في البرامج الحوارية الساخنة، باتوا يشكلون اليد الطولى لتكريس سياسة القناة التي يتكلمون من على منبرها، منتمين بقوة إلى البروباغندا الخاصة بها، ولاسيما عندما تلجأ قنوات عربية دولية باستضافة العديد من «مفكري التلفزيون» من مشرب سياسي متقارب لمناقشة قضية عربية شائكة، متجاهلة رأي محللين من الضفة الأخرى. هؤلاء «المحللين السياسيين» الصفة منهم براء، لأنهم يمنحون المتابع العربي مؤشرات على مكونات فوضاهم ودوافعها وأهدافها، وإلا كيف سنفهم أن سارق أو مارق أو شاذ أفاق، يتحول بمعوية الفضائيات إلى محلل «استراتيجي» يجيز استحضار سعيد هادف: شاءت الأقدار الجيوسياسية والأيدولوجية أن تكون الجزائر «قبلة الثوار»، ومنذ أن حشرها القدر الثوري في تلك الزاوية لم تتزحزح رغم أن الثورة انتشرت في كل بقاع العالم، وأخذت تجليات عديدة، ولم يعد العنف أداتها بعد أن قرأ الثوار خبيات تشي غيفارا مع كايلا

على بعد شهرين من عام 2022

التجريبي» نسخة أخرى من «الدولة الجديدة»، يبقى فقط، هل ستنجح هذه الأقطار في الخروج من «البث التجريبي» ومن السياسة الفاشلة، وتحظى الشعوب المغربية بدول جديدة ناجحة؟ أم أن الأمر لا يتعدى عملية استسناخ للفشل؟ (بداية المقال في الصفحة الأولى).

من الجمر. أما تونس فستحتفل بالذكرى الحادية عشرة لثورة الياسمين. في غمار الاحتفالات الوطنية القادمة وعلى هامشها، ومع الاحتفال برأس العام الجديد، تكون المنطقة المغربية، بلا شك، قد دخلت أقطارها وبشكل منفرد، في نفس جديد من «البث

والستين لثورة نوفمبر، وبعد ذلك، سيحتفل المغرب بالذكرى السادسة والأربعين للمسيرة الخضراء، وستحتفل موريتانيا بالذكرى الحادية والستين لعيد الاستقلال وستحتفل ليبيا بالذكرى السبعين لعيد الاستقلال تزامناً مع الاستحقاقات التي ظل الليبيون يتطلعون إليها على أحر

وامتد إلى باقي البلدان المغربية وأرجاء أخرى من العالم، ولم يكن من السهل أن تنجو هذه الثورة من فخاخ العنف، ولاسيما في ليبيا التي تحولت إلى مسرح قتال. نحن على مرمى شهرين من العام الجديد، بعد أسبوع ستحتفل الجزائر بالذكرى السابعة

الأفريقي، لقد تشعب الثوار بروح السلمية وتمرنوا على النضال المدني والمرافعات الحقوقية، وهو توجه أزعج أعداء الثورة بالقدر نفسه الذي أزعج تجار الحروب والقضايا. كانت المنطقة المغربية مهد الثورة في تجلياتها السلمية، اشتعل فتيلها في تونس ثم ليبيا

سعيد هادف: شاءت الأقدار الجيوسياسية والأيدولوجية أن تكون الجزائر «قبلة الثوار»، ومنذ أن حشرها القدر الثوري في تلك الزاوية لم تتزحزح رغم أن الثورة انتشرت في كل بقاع العالم، وأخذت تجليات عديدة، ولم يعد العنف أداتها بعد أن قرأ الثوار خبيات تشي غيفارا مع كايلا

فريق التحرير

المغرب

على الانصاري

موريتانيا

سيدي محمد الخليفة

تونس

نجاة فقيري

الجزائر

سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني
محمد حسن